العدد 770 | الخميس 1 تشرين الأول 2020

وجوه الأحرار

السلام عليك يا أبا

تصدر أسبوعيا عن شعبة النشر- قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة
السنة الرابعة عشرة / الخميس / ١٣ صفر ١٤٤٢ هـ

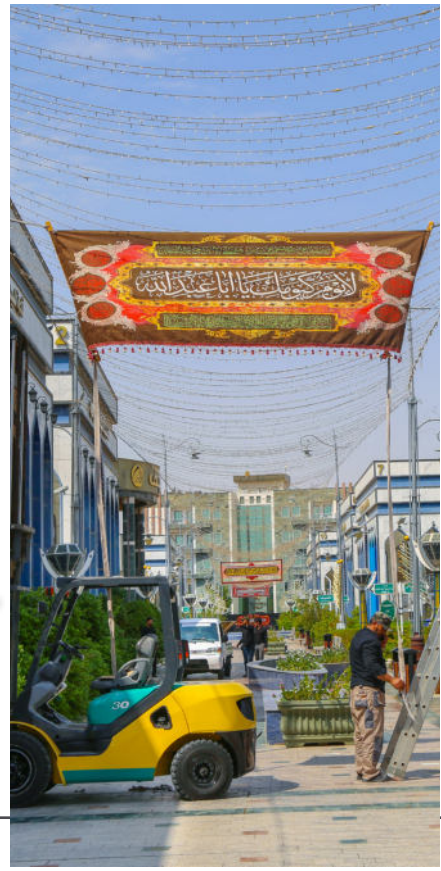

المدن العصرية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة تكمل استعداداتها لزيارة الاربعين

10

36

فضل مناجاة العبد لربه

54

كورونا وما يصاحبه من تداخلات اربكت العمل الطبي

56

محتويات العدد

16 استحداث منظومة (اوكسجين) لتنقية الهواء بنسبة ١٠٠٪

28 العطاء الحسيني يستمر ويزداد رغم الجائحة الخطيرة

42 خادمات رقية صغيرات بعمر الزهور يشاركن في السير الى كربلاء

المشاركون في هذا العدد

الصحفي عبد الله النصراوي
الشاعر حميد حلمي البغدادي
الشاعر احمد الزاملي
الباحث سيعد زميزم

صفحتنا على الفيسبوك: مجلة الاحرار

مجلة الأحرار
السلام عليك يا أبا الأحرار
ALAHRAR MAGAZINE
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م
Email: ahrar_news @ yahoo.com
هاتف المجلة ٠٧٤٣٥٠٠٠١٧٠

رئيس التحرير
طالب عباس الظاهر

مدير التحرير
حسين النعمة

هيأة التحرير
علي الشاهر
حيدر عاشور
حسين نصر

المراسلون
قاسم عبد الهادي
ضياء الاسدي
حسنين الزكروطي
إبراهيم العويني
عيسى الخفاجي

التصميم
علي صالح المشرفاوي
حسنين الشالجي

الاشراف اللغوي
عباس الصباغ

الارشيف
محمد حمزة - ليث النصراوي

التنضيد الالكتروني
حيدر عدنان

التصوير
وحدة التصوير

كلمة التحرير

انتهاء العَبرة بدءاً للعِبرة

أحبُّ التساؤلَ من هذا المكان وفي هذا الزمان حيث قرب انتهاء موسم الأحزان وختام مراسم التعزية بزيارة الأربعين: هل من الصحيح حصر الاحتفاء بنهضة الإمام الحسين عليه السلام بمكان معيّن وبزمان محدد خلال شهري محرم وصفر؟ أم إننا يجب أن نستمر مع أيام الحياة؟ كون النهضة درسا حياتيا بتفاصيله وخلفياته ونتائجه، وبدء موسم العِبرة من بعد انقضاء موسم العَبرة، ومن ثم تمثل الأهداف السامية من تضحيات واقعة الطف الخالدة وكما قيل فكل يوم عاشوراء وكل أرض كربلاء.

وكذلك بمسألة الضرورة القصوى بالاستحضار الدائم في حياتنا وتعاملنا مع الآخرين لذلك الاستنصار الذي أطلقه الإمام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء بقوله: (ألا من ناصر ينصرنا، الا من مغيث يغيثنا...(). والتساؤل: يا ترى لمن وجّه هذا النداء ولم يكن صوته سلام عليه ليصل إلى خارج أرض المعركة؟ فإذا قلنا إن النداء كان لجيش الأعداء؛ فكيف ينصره من كان قد وقع السيف بينه وبينهم، وتلطخت أياديهم وأسيافهم بدمه ودم أهل بيته وأصحابه؟ فهل يستحق شرف النصرة مثل هكذا شخص مجرم؟

يبدو لي إن النداء لم يكن يعني به اطلاقاً أولئك الأجلاف، وهو يعلم بأن الشيطان قد استحوذ عليهم فأصمَّ أسماعهم وأعمى أبصارهم، بعدما ساروا خلف أهوائهم فنسوا أنفسهم، إذن.. من هذا يمكن استخلاص العبرة والدرس بأنه سلام الله عليه وجّه ذاك النداء لنا تحديداً عبر الزمن وبواسطتنا للإنسانية جمعاء، ولذلك نحن اليوم نسمع هذه الحشود المليونية المتكاثرة أبداً وبالعديد من اللغات والأعراق تنادي في تلبيتها لاستنصار الإمام الحسين عليه السلام.. بصرختها المدوية (لبيك يا حسين).

رئيس التحرير

دار الوارث للإيواء يكمل استعداداته لاستقبال زيارة الاربعين في ظل جائحة كورونا

يواصل دار الوارث للإيواء والتأهيل المجتمعي في العتبة الحسينية المقدسة إنتاج الكمامات الطبية بهدف توزيعها على الزائرين خلال زيارة اربعينية الامام الحسين (عليه السلام) لحمايتهم وضمان سلامتهم الصحية للحفاظ على ارواحهم من جائحة كورونا.

وقال مسؤول الدار حسين النصراوي لـ مجلة (الاحرار): «بتوجيه من قبل المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بانتاج الكمامات الطبية لدعم القطاع الصحي في ظل تفشي وانتشار جائحة كورونا ونظرا للحاجة الماسة لهذه الكمامات بعد توافد الزائرين إلى محافظة كربلاء المقدسة لاحياء مراسيم محرم الحرام وزيارة الاربعين».

وأضاف، ان كوادر الدار أنتجت خلال الفترة السابقة (٥٠٠) الف كمامة وتم توزيعها على الزائرين، علما انه توجد ورشة خاصة لخياطة الكمامات الطبية بطاقة إنتاجية تبلغ (١٠٠٠٠) كمامة يوما.

واكد النصراوي «تم وصول عدة مكائن حديثة وجديدة سيتم العمل بها قريبا لسد احتياجات المواطنين والزائرين وتزويدهم بها خلال مراسيم الزيارة وللمساهمة في الحد من تفشي الفيروس وبالتعاون مع قسم الشؤون الطبية وخلية الأزمة التابعة للعتبة المقدسة».

العتبة الحسينية تعلن عن افتتاح (٦) مراكز للشفاء بعد زيارة لاربعين

اعلن قسم المشاريع الهندسية والفنية في العتبة الحسينية المقدسة عن موعد افتتاح (٦) مراكز للشفاء بعد زيارة الامام الحسين (عليه السلام) التي وصلت الى نسب انجاز كبيرة.

وقال مسؤول القسم المهندس حسين رضا مهدي لـ(مجلة الاحـرار): «سيتم افتتاح ستة مراكز للشفاء في مختلف محافظات العراق والعمل فيها مستمر بوتيرة متصاعدة من أجل انجازها وتسلم الى وزارة الصحة».

وأضاف، ان «المراكز التي سيتم افتتاحها مركز الشفاء (١١) في بغداد بسعة (١٢٥) سريرا ومركز الشفاء (١٤) في بابل بسعة (١٠٠) سرير، ومركز الشفاء (١٥) في كركوك بسعة (١٢٥) سريـراً، ومركز الشفاء في الرميثة بسعة (١٠٠) سرير، ومركز الشفاء في الموصل بالجانب الايسر بسعة (١٥٠) سريرا.

العتبة الحسينية المقدسة تعلن عن مسابقة القصة القصيرة بنسختها الرابعة

اعلنت وحدة التوثيق الادبي في شعبة النشر التابعة لقسم اعلام العتبة الحسينية المقدسة عن اقامة مسابقة القصة القصيرة بنسختها الرابعة، بمشاركة محلية وعربية، اكد ذلك الاديب طالب عباس الظاهر المشرف العام على لجنة المسابقة.

وأضـاف الظاهر، «بناء على دعـوة المرجعية الدينية العليا في خطب الجمعة المباركة وتكرارها في أكثر من مناسبة على مسألة التدوين الأدبي والقصصي على وجه الخصوص للبطولات والمآثر والتضحيات الكبيرة لأتباع آل البيت (عليهم السلام)»، موكداً ان «وحدة التوثيق التي استحدثتها شعبة النشر قد حصلت على موافقة سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وذلك من أجل توثيق بطولات شهداء الحشد الشعبي والقوات الامنية بالاضافة الى قصص حية من الواقع الكربلائي ضمن الزيارات المليونية»، كما اوضح الظاهر ان «المسابقات الادبية ستنطلق تحت عنوان (مسابقة السبط الكبرى) ومنها مسابقة تراتيل سجادية في القصة القصيرة في دورتها الرابعة»، منوها عن «تخصيص ادارة المسابقة مبالغ مالية وجوائز عينية للفائزين».

وزير الزراعة: مشاريع العتبة الحسينية رائدة وتمثّل حالة متقدمة في العراق

تشرّف بزيارة العتبة الحسينية المقدّسة كلٌّ من وزيرِ الزراعة الأستاذ محمد كريم الخفاجي، ووزيرِ العمل والشؤون الاجتماعيّة الدكتور عادل الركابي، ووزير الشباب والرياضة الاستاذ عدنان درجال، بصحبة محافظ كربلاء المقدّسة المهندس نصيف جاسم الخطابي.

واطّلع الوفد عن كثب على أبرز الخدمات التي تقدَّم حاليّاً لزائري الإمام الحسين (عليه السلام).

وتحدث وزير الزراعة لمجلة (الاحرار) عن طبيعة الزيارة قائلا: «جاءت الزيارة بعد اَطّلاعنا على نجاحات العتبة الحسينية المقدّسة في المجال الزراعيّ، والإنتاج النباتيّ، وأصبح لدينا تفاهمٌ مشترك لتبادل الزيارات، بما يسهم في تدعيم هذا القطّاع الحيويّ والمهمّ، مشيرا للغاية من الزيارة الى زيادة اواصر التعاون مع العتبة الحسينية المقدسة وتقديم التسهيلات والخدمات لهذه المشاريع التي تخدم المواطن العراقي وتساهم بشكل كبير في دعم المنتوج المحلي».

واشار الخفاجي الى «حجم الإمكانات المتوفرة لدى العتبة المقدسة بأنها تساعد في تبنّي مشاريع زراعيّة ضخمة تعود على البلاد بالفائدة».

واضاف «ان التقدم الكبير الحاصل لدى مزارع العتبة الحسينية المقدسة وخاصة مزرعة فدك والمزارع الخاصة بالبيوت البلاستيكية المحمية والمشاريع الاخرى لإنتاج العلف وغيره من هذه المشاريع الرائدة التي تمثّل حالة متقدمة في العراق».

العتبة الحسينية تقيم المؤتمر العلمي الدولي الرابع الخاص بالزيارة الاربعين

أطلقت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة (فرع سوريا) دورة في أحكام التلاوة والتجويد بحضور أكثر من (١٠٠) مشارك؛ ذكوراً وإناثاً ومن كافة الأعمار والمستويات، وذلك عبر نظام (التعليم عن بُعد) نظراً للظروف الصحية الراهنة.

وقال «السيد علي أبو الحسن» مسؤول فرع الدار في سوريا: «يتابع أساتذة فرع الدار بإعطاء الدروس ومتابعة الطلاب ثلاثة أيام أسبوعياً، كما أن لفرع الدار نشاطات أخرى بمحافظة حمص السورية في حفظ بعض سور وأجزاء القرآن الكريم للمعلمات اللواتي شاركن سابقاً في دورات إعداد المعلمات القرآنيات في مقر فرع الدار بمنطقة السيدة زينب (عليها السلام) جنوب دمشق».

من جهته بيّن مهند صندوق (معلم قرآني في الدورة): «يتم إرسال المقطع التدريسي على برنامج الواتساب، وبعد إتقانه من قبل المشاركين، هم يقومون بتسجيل أصواتهم وإرسالها إلينا، ونحن بدورنا نقوم بتصحيح وتصويب المقطع وإعادة إرساله إليهم».

مواقف مشرقة في تاريخ العراق الحديث

اعداد: حيدر عدنان

الخُطبة الثانية لصلاة الجمعة بإمامة السيد احمد الصافي في ١٧ /ربيع الاول/ ١٤٤١هـ الموافق ١٥ /١١ /٢٠١٩م :

ايها الاخوة والاخوات..

نقرأ عليكم نص ما وردنا من مكتب سماحة السيد – مُدّ ظُلّه – من النجف الاشرف..

بسم الله الرحمن الرحيم

مرة اخرى تُوضّح المرجعية الدينية العُليا موقفها من الاحتجاجات الراهنة المُطالبة بالإصلاح في ضمن عدة نقاط :

الاولى :

مساندة الاحتجاجات والتأكيد على الالتزام بسلميتها وخُلوها من أي شكل من أشكال العنف وإدانة الاعتداء على المتظاهرين السلميين بالقتل او الجُرح او الخطف او الترهيب او غير ذلك وأيضاً إدانة الاعتداء على القوات الامنية والمنشآت الحكومية والممتلكات الخاصة، ويجب ملاحقة ومحاسبة كل من تورط في شيء من هذه الاعمال المحرّمة شرعاً والمُخالفة للقانون وفق الاجراءات القضائية ولا يجوز التساهل في ذلك.

الثانية :

ان الحكومة انما تستمد شرعيتها في غير النظم الاستبدادية وما ماثلها من الشعب وليس هناك من يمنحها الشرعية غيره، وتتمثل إرادة الشعب في نتيجة الاقتراع السري العام اذا أُجري بصورة عادلة ونزيهة، ومن هنا فإن من الأهمية بمكان الاسراع في إقرار قانون مُنصف للانتخابات يعيد ثقة المواطنين بالعملية الانتخابية ولا يتحيز للأحزاب والتيارات السياسية ويمنح فرصة حقيقية لتغيير القوى التي حكمت البلد خلال السنوات الماضية اذا أراد الشعب تغييرها واستبدالها بوجوه جديدة.

ان اقرار قانون لا يمنح مثل هذه الفرصة للناخبين لن يكون مقبولاً ولا جدوى منهُ، كما يتعين إقرارُ قانون جديد للمفوضية التي يُعهد اليها بالإشراف على اجراء الانتخابات بحيث يُوثق بحيادها ومهنيتها وتحظى بالمصداقية والقبول الشعبي.

الثالثة :

انهُ بالرغم من مُضي مدّة غير قصيرة على بدء الاحتجاجات الشعبية المُطالبة بالإصلاح والدماء الزكية التي سالت من مئات الشهداء وآلاف الجرحى والمصابين في هذا الطريق المُشرّف إلا انهُ لم يتحقق الى اليوم على أرض الواقع من مطالب المُحتجين ما يستحق الاهتمام بِه ولا سيما في مجال ملاحقة كِبار الفاسدين واسترجاع الاموال المنهوبة منهم وإلغاء الامتيازات المُجحفة الممنوحة لفئات مُعينة

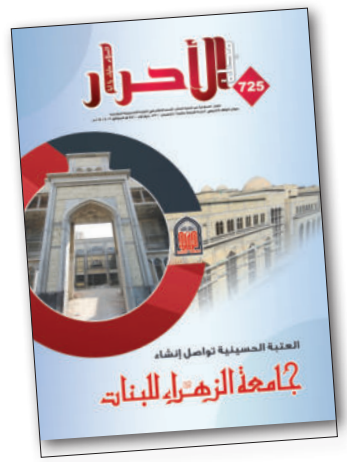

الخُطبة منشورة في مجلة الأحرار العدد (٧٢٥)

الخميس ٢٣ /ربيع الاول/ ١٤٤١هـ الموافق ٢١/ ١١/ ٢٠١٩م

على حساب سائر الشعب والابتعاد عن المحاصصة والمحسوبيات في تولي الدرجات الخاصة ونحوها وهذا مما يثير الشكوك في مدى قدرة او جدّية القوى السياسية الحاكمة في تنفيذ مطالب المتظاهرين حتى في حدودها الدُنيا وهو ليس في صالح بناء الثقة بتحقق شيء من الاصلاح الحقيقي على أيديهم.

الرابعة :

ان المواطنين لم يخرجوا الى المظاهرات المُطالبة بالإصلاح بهذه الصورة غير المسبوقة ولم يستمروا عليها طوال هذه المدّة بكل ما تطلّب ذلك من ثمن فادح وتضحيات جسيمة إلا لأنهم لم يجدوا غيرها طريقاً للخلاص من الفساد المُتفاقم يوماً بعد يوم والخراب المُستشري على جميع الأصعدة بتوافق القوى الحاكمة من مختلف المكونات على جعل الوطن مغانم يتقاسمونها فيما بينهم وتغاضي بعضهم عن فساد البعض الآخر حتى بلغ الأمر حدوداً لا تُطاق وأصبح من المُتعذَّر على نسبة كبيرة من المواطنين الحصول على أدنى مستلزمات العيش الكريم بالرغم من الموارد المالية الوافية للبلد..

واذا كان من بيدهم السلطة يظنون أنّ بإمكانهم التهرّب من استحقاقات الاصلاح الحقيقي بالتسويف والمماطلة فإنهم واهمون إذ لن يكونَ ما بعد هذه الاحتجاجات كما كان قبلها في كل الاحوال فلينتبهوا الى ذلك.

الخامسة :

ان معركة الاصلاح التي يخوضها الشعب العراقي الكريم انما هي معركة وطنية تخصهُ وحده والعراقيون هم من يتحملون اعباءها الثقيلة ولا يجوز السماح بأن يتدخل فيها أي طرف خارجي بأي اتجاه مع ان التدخلات الخارجية المُتقابلة تُنذر بمخاطر كبيرة بتحويل البلد الى ساحة للصراع وتصفية الحسابات بين قوى دولية واقليمية يكون الخاسر الأكبر فيها هو الشعب.

جنبنّا الله تعالى اخواني كل سوء وأخذ الله بأيدي الجميع لما فيهِ خير العباد والبلاد وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

إعداد: محمد حمزة جبر

فتاوى

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

المشتركات

السؤال : في كتاب (المشتركات) يعد الفقهاء امور وهي: الطرق والشوارع والمساجد والمدارس والمعادن والمياه فهل هذه الاشياء في المشتركات فقط على نحو الحصر، ام يدخل ضمن هذه المشتركات في احكامها غيرها كالساحات العامة التي تكون محلاً للاسواق والمراعي وامثالها؟

الجواب: الساحات العامة والمراعي العامة والمنتزهات العامة ونحوها من المشتركات ايضاً.

السؤال: هل يجوز لاحد احداث سد على ماء عين او نهر اذا كانت من المشتركات ؟

الجواب: إذا اجتمعت أملاك على ماء عين أو واد أو نهر أو نحو ذلك من المشتركات كان للجميع حق السقي منه، وليس لأحد منهم إحداث سد فوقها ليقبض الماء كله أو ينقصه عن مقدار احتياج الباقين.

و عندئذٍ فإن كفى الماء للجميع من دون مزاحمة فهو، وإلا قدم الأسبق فالأسبق في الإحياء إن كان وعلم السابق، وإلا قدّم الأعلى فالأعلى والأقرب فالأقرب إلى فوهة العين أو أصل النهر، وكذا الحال في الأنهار المملوكة المنشقة من الشطوط، فإن كفى الماء للجميع وإلا قدّم الأسبق فالأسبق ـ أي : من كان شق نهره أسبق من شق نهر الآخر ـ إن كان هناك سابق ولاحق وعلم، وإلا فيقبض الأعلى بمقدار ما يحتاج إليه ثم ما يليه وهكذا.

السؤال: من هو مالك الابار او العيون التي جرت بالحفر ؟

الجواب: مياه الآبار والعيون والقنوات التي جرت بالحفر لا بنفسها ملك للحافر، فلا يجوز لأحد التصرف فيها بدون إذن مالكها.

السؤال: ما هي الامور التي يتحقق بها الشارع العام ؟

الجواب: يتحقق الشارع العام بأمور :

الأول : كثرة الاستطراق والتردد ومرور القوافل في الأرض الموات.

الثاني : جعل الإنسان ملكه شارعاً وتسبيله تسبيلاً دائمياً لسلوك عامة الناس، فإنه يصير طريقاً وليس للمسبل الرجوع بعد ذلك.

الثالث : قيام شخص أو جهة بتخطيط طريق في الأرض الموات وتعبيده وجعله طريقاً لسلوك عامة الناس.

الرابع : إحياء جماعة أرضاً مواتاً وتركهم طريقاً نافذاً بين الدور والمساكن.

السؤال : هل تجوز المعاوضة على (حق السبق) الذي يكون لمن سبق الى مكان في المسجد او المدرسة؟

الجواب: لا تصح المعاوضة عليه ولكن لا مانع من ان ياخذ السابق مالاً ازاء التخلي عن مكانه فيسبق دافع المال اليه بعد اخلائه.

التجارة

قال الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام: «من أراد التجارة فليتفقه في دينه؛ ليعلم بذلك ما يحل له مما يحرم عليه، ومن لم يتفقه في دينه ثم اتجر تورط في الشبهات».

ولقد كفل لنا التشريع الإسلامي معالجة مختلف جوانب حياتنا الاقتصادية بما يضمن العدالة وحسن استثمار وتوزيع وانتقال الثروة بين مختلف أفراد وطبقات المجتمع لما فيه خير ومصلحة وسعادة الجميع.

وطبيعي ان يؤسس المشرّع الإسلامي ـ لأجل تطبيق مبدئه الاقتصادي من خلال منظوره ذاك ـ عدة ضوابط تجيز أو تحظر بعض الأنشطة الإقتصادية أحياناً، أو تضيّق أو توسِّع قنوات بعض منها أحياناً أخرى.

مصحفُ فاطمةَ

ليس هي المرة الأولى التي يُشنّع فيها على شيعة أهل البيت عليه السلام ولن تكون الأخيرة، ومنها ما يدور حول كتاب سيدتنا فاطمة الزهراء المعروف بمصحف فاطمة فزعموا أنه قرآن غير القرآن الكريم وهذه القصة ليست جديدة فقد بدأت مع ظهور بني أمية على مسرح التاريخ فكان من جملة ما تعرض له أئمة أهل البيت عليهم السلام من هؤلاء النواصب أنهم نسبوا لأمهم فاطمة الزهراء سلام الله عليها قرآنا غير القرآن الكريم حسدا وغيظا منهم لما خص الله تعالى بيت النبوة سلام الله عليهم، لذا نرى أن الأئمة عليهم السلام دفعا لهذه الشبهة وردا على الفرية قد بالغوا في التصريح وفي أكثر من مناسبة من أن مصحف فاطمة ليس قرآنا وليس فيه شيء من القرآن كما يدعي خصومهم.

التكليف الشريعي

واجب على كل ذي عقل أن يعرف خالقه (عز وجل)، ليشكره على نعمه، ويطيعه فيما دعاه إليه، فيعلم أن له صانعا صنعه واخترعه من العدم، وأوجده، وأنعم عليه بما أسداه من الفضل والإحسان إليه، فجعله حيا سميعا بصيرا مميزا وأمره ونهاه، وأرشده وهداه، ويعتقد أنه الخالق لجميع أمثاله من البشر، وأغياره من الجن، والملائكة، والطير والوحوش، وجميع الحيوان، والجماد، والسماء، والأرض، وما فيهما، وما بينهما من الأجناس والأصناف والأفعال التي لم يقدر عليها سواه، وأنه الله القديم الذي لم يزل ولا يزال، لا تلحقه الآفات، ولا يجوز عليه التغير بالحادثات، الحي الذي لا يموت، والقادر الذي لا يعجز، والعالم الذي لا يجهل، لم يزل كذلك ولا يزال، وأنه لا يشبه شيئا ولا يشبهه شيء على حال، وكل ما توهمته النفس فهو بخلافه لا تدركه الأبصار، وهو يدرك الأبصار، وهو اللطيف الخبير. وأنه عدل لا يجور، وجواد لا يبخل بدأ خلقه بالإحسان، وعرضهم بما أكمل من عقولهم لعظيم النفع بالثواب الذي يجب بالعبادة له والطاعات، ويسّر عليهم ذلك بالقدرة عليه والهداية إليه والإرشاد والبيان، وأنه رحيم بهم، محسن إليهم لا يمنعهم صلاحا ولا يفعل بهم فسادا، غني لا يحتاج، وكل العباد إليه محتاج، واحد في الإلهية، فرد في الأزلية، لا يستحق العبادة غيره، يجزي بالأعمال الصالحات، ولا يضيع عنده شيء من الحسنات، ويعفو عن كثير من السيئات، لا يظلم مثقال ذرة، وإن تك حسنة يضاعفها، ويؤت من لدنه أجرا عظيما.

بعد سلسلة خدمات انسانية وصحية طيلة جائحة كورونا...

المدن العصرية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة تكمل استعداداتها لزيارة الاربعين

تقرير: حسنين الزكروطي/ تصوير: احمد القريشي

تستعدّ الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة لاستقبال زائري الامام الحسين (عليه السلام) في اربعينيته المباركة، حيث جهزت مدنها العصرية الثلاث بكافة الامكانات والوسائل التي تساعد الزائرين على اخذ قسطٍ من الراحة في محطتهم الاخيرة قبل التوجه الى ضريح ابي الاحرار (عليه السلام) لزيارة المعشوق..

وللحديث اكثر حول عن استعدادات المدن العصرية التابعة للعتبة الحسينية، اجرت مجلة (الاحرار) سلسلة من اللقاءات كانت اولها مع هشام العميدي مدير مدينة الامام الحسن المجتبى (عليه السلام) العصرية للزائرين الواقعة على طريق كربلاء النجف، وتحدث: «بتوجيه من المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي لتجهيز المدينة واتمام كافة الاستعدادات لاستقبال الزائرين الكرام خلال الزيارة المباركة باشرت كوادر المدينة بتهيئة كافة الامور الوقائية والخدمية التي تسهّل عملية استراحة ومبيت الزائرين، وتهيئة المضيف وتجهيزه بكافة المواد الغذائية للبدء بعملية التوزيع في الايام القادمة».

واضاف: «لم تقم مدينة الامام الحسن المجتبى (عليه السلام) باستقبال اية حالة اصابة او ملامسة، بل انها كانت مكانا للطوارئ في حال احتياج دائرة الصحة اليها، لذا تم تجهيز كافة القاعات واروقة المدينة لتكون محطة استراحة ومبيت للزائرين، فضلا عن بدء العمل بتنصيب المستشفى المتنقلة في المدينة بالتنسيق مع طبابة هيئة الحشد الشعبي ودائرة صحة كربلاء والمثنى مجهزة بكافة الاجهزة والمعدات والكوادر الطبية لتقديم الخدمة الطبية للزائرين طيلة فترة الزيارة».

ونوه العميدي عن «تجهيز المدينة اضافة الى القاعات الموجودة بـ(١٥٠٠) سجادة لفرشها في اروقة المدينة، مصحوبة بأجهزة التكييف ذات الحجم الكبير (مبردات) من اجل تلطيف الجو، ونصب خيم على طول طريق المدينة، مشيرا الى ان استعدادات المدينة في محورين الاول خدمي متمثل بتقديم كافة الخدمات للزائرين، والثاني ثقافي يتمثل في دعوة ثلة من المؤسسات الثقافية والدينية في العتبة الحسينية المقدسة وخارجها، للإجابة على الاستفتاءات الشرعية وطرح كتب ثقافية ودينية على الزائرين، فضلا عن اقامة معرض لهيئة الحشد الشعبي يعرض من خلال صور الشهداء الابرار وبعض المقتنيات الحربية».

وتقع مدينة الامام الحسن المجتبى (عليه السلام) على طريق (كربلاء ـ نجف) محاذية للعمود ١٠٦٦، حيث تبلغ مساحتها ٢٢ دونما، وتتألف من مسجد يسع لـ(٦٠٠) مصلي، ومضيف لاستقبال الزائرين من طابقين يسع لـ(١٠٠٠) شخص، اضافة الى (٤٨) شقة، بمساحة (٥٠)م٢، و(٨) قاعات، في كل قاعة (٤٠) سريرا، ومركز صحي بمساحة يتألف من غرف اطباء وصالتين للفحص وصالة للانتظار ومختبر وصيدلية، فضلا عن امتلاكها لمجاميع صحية.

والى مدينة الامام الحسين (عليه السلام) العصرية للزائرين احدى المحطات الرئيسية في استقبال واستراحة الزائرين على محور الحلة كربلاء، التي تسعى الى توفير كافة الوسائل التي يحتاجها الزائر في محطته الاخيرة قبل الوصول الى رحاب الإمام الحسين (عليه السلام)، ولتسليط الضوء حول استعداداتها لاستقبال الزائرين تحدث (عبد الامير طه) مدير المدينة قائلا:

«ان زيارة اربعين الامام الحسين (عليه السلام) تعد بالنسبة لكوادر المدينة فرصة حقيقية لميزان قبول خدمة الإمام الحسين (عليه السلام)، لما تمتلكه من مميزات ذكرها الائمة الاطهار (عليهم السلام) في سيرهم الحياتية، وكل ما يقدّم خلال هذه الفترة ما هو الا قطرة من فيض عطاء ابي الاحرار واصحابه الميامين (صلوات الله عليهم اجمعين) وتضحياتهم المشرفة».

واضاف طه: «المدينة أعدّت العدة بشكل كامل لاستقبال الزائرين، ولما لهذه الزيارة من خصوصية تحتاج منا الى عمل وجهد كثيف يختلف عن بقية الزيارات السابقة بسبب وجود ازمة اضرت بالعالم اجمع ومنه العراق، لذا جاء العمل على تجهيز كافة قاعات الاستراحة والمبيت وعددها (٢٢) قاعة، ووجبات الطعام، والمجمعات الصحية، وتوفير كافة الاجراءات الوقائية التي تحمي الزائرين من عدوى الاصابة (لا سمح الله)، من معقمات ومفارز صحية تتواجد على مدار اليوم، وتعفير مستمر للقاعات والاروقة الاخرى الموجودة في المدينة، يصاحبها توزيع منشورات توعوية وارشادية متعلقة بمخاطرة الفيروس كلبس الكمامات والكفوف وضرورة الالتزام بالتباعد الاجتماعي».

وتجدر الاشارة الى ان مدينة الامام الحسين (عليه السلام) العصرية للزائرين تقع على بُعد (١٥) كم عن حرم الإمام الحسين (عليه السلام)، طريق (كربلاء – بابل)، وتحتوي على (١٣) بناية مساحة كل بناية (٦٠٠)م٢، وتتألف من مجمع اداري بطابقين، ومسجد بمساحة (٤٠٠)م٢ وملحق بمجموعتين صحيتين، ومركز صحي بمساحة (٣٧٥)م٢، مصحوب بصالتين للطوارئ، ورعاية للحوامل، ورعاية مدرسية، وطب اسنان، ومضيف يتألف من طابقين بمساحة (١١٦٥) م٢ بمساحة استيعابية تصل الى (١٠٠٠) زائر، وتحتوي على (٤٢٠) مجمعا صحيا و(١٠٠) حمام في عموم المدينة.

مدن عصرية تفتح ابوابها على مصراعيها
للخدمة في زيارة الاربعين المباركة لزائري
ابي عبد الله الحسين (عليه السلام)

من جانبه تحدث (عامر النصراوي) مسؤول شعبة العلاقات والاعلام في مدينة سيد الاوصياء (عليه السلام) العصرية للزائرين قائلا: «تم وضع خطة متكاملة لاستقبال زائري الإمام الحسين (عليه السلام) خلال ايام زيارة الاربعين، حيث يمثل هذا الجانب بالمجاميع الصحية وقاعات استراحة المنتشرة في ارجاء المدينة لتكون المحطة الخاصة بالزائرين خلال زيارة الاربعين»، مشيرا الى ان «عملية فصل الجانب الخدمي عن الجوانب الاخرى (الترفيهي، اسكان العوائل او السويتات) جاءت عبر انشاء قواطع خاصة تمنع وصول اي طرف الى الاخر».

واضاف النصراوي: «وفرت ادارة المدينة (١١) قاعة استراحة، موزعة في بناية ذات طابقين، وكل طابق يبلغ من المساحة (٣٠٠)م٢، ليصبح بذلك مجموعة قاعات الاستراحة الى (٢٢) قاعة، وبطاقة استيعابية تصل الى اكثر من (١٥٠) شخصا للقاعة الواحدة، ولكن في هذه السنة سيكون استيعاب كل قاعة على ما يزيد عن (١٠٠) شخص، كما جهزت جميعها بكافة وسائل راحة الزائرين، وكذلك وفرت المدينة بعض القاعات لتقديم الدروس الثقافية والختمات القرآنية وورش التدريب للزائرين خلال فترة استراحتهم بالمدينة، فضلا عن وجود (٦) مجاميع صحية وحمامات، كل مجمع صحي يحتوي على (٣٢) صحية وحماما».

ونوه النصراوي عن «توفير مضيفين (مضيف داخل المدينة، والاخر خارج المدينة) لضيافة الزائرين الكرام من بركات صاحب المدينة (عليه السلام)، آخذين بعين الاعتبار جميع الاجراءات الوقائية الخاصة بسلامة الزائرين من خلال وضع بوابات تعقيم عند مدخل المدينة وتوزيع المعقمات في جميع ارجاء المدينة، يصاحبها تعفير قاعات الاستراحة والافرشة بشكل دوري، واعطاء النصائح المتمثلة بضرورة الالتزام بالتباعد الاجتماعي».

وعن خشية الزائرين من دخول مدينة سيد الاوصياء بكونها احد المراكز التي وضعت لاستقبال المصابين قال:
«قد يخفى على الجميع ان مدينة سيد الاوصياء (عليه السلام) تعمل عبر ثلاثة جوانب مختلفة وهي الجانب الخدمي والترفيهي وجانب اسكان العوائل (الاستثماري)، والذي اصبح خلال جائحة كورنا مركزا لإيواء المصابين، لذا نوّد ان نطمئن زائرينا الكرام ان ادارة مدينة سيد الاوصياء (عليه السلام) قد اخذت بعين الاعتبار وضع خطة متكاملة لاستقبال الزائرين خلال زيارة اربعين الامام الحسين (عليه السلام)، كما وضعت قواطع خاصة تفصل الجانب الخدمي المتمثل في استقبال الزائرين عن الجوانب الاخرى، بطريقة يستحيل وصول اي طرف الى الاخر، بل وحتى العاملون في الجانب الخدمي مفصولون بشكل كامل عن العاملين في الجوانب الاخرى، ولا يوجد اية تواصل فيما بينهم».
والجدير بالذكر ان مدينة سيد الاوصياء (عليه السلام) العصرية للزائرين تبعد عن مركز مدينة كربلاء المقدسة

مدير مدينة الإمام الحسين (عليه السلام) للزائرين: «زيارة الاربعين المباركة تعد بالنسبة لنا فرصة حقيقية لميزان قبول الخدمة وكل ما يقدم خلال هذه الفترة ما هو الا قطرة من فيض عطاء ابي الاحرار»

(٨) كم وتبلغ مساحتها (٣٠) دونما، خصص منها (٢٤,٠٠٠) متر للحدائق والمساحات الخضر، وتحتوي على (١١) بناية و(٦) مجاميع صحية على طابقين كل طابق ١٢ حمام، وفيها مضيف مكون من طابقين بمساحة (١١٦٥م٢) وهي معلم سياحي وترفيهي في مدينة كربلاء، وقد أنشأتها العتبة الحسينية المقدسة لتكون متنفسا سياحيا للعوائل الكريمة والزائرين.

سعيا لسلامة الزائرين في الحرم الحسيني...

استحداث منظومة (اوكسجين) لتنقية الهواء بنسبة 100%

تقرير: ضياء الأسدي - عبد الله النصراوي تصوير: صلاح السباح

تعدُّ شعبةُ التبريد واحدة من اوائل وأهم الشُعب التابعة لقسم الشؤون الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة لما تقدّمه من اعمال يشار اليها بالبنان وتتلخص اعمال كوادرها بتوفير افضل الاجواء المناسبة للزائر الكريم اثناء تأديته لزيارة ابي الأحرار الامام الحسين (عليه السلام) خلال فصلي الصيف والشتاء وبأعمال متعددة لكوادرها، كما حرصت خلال زيارة العاشر من شهر محرم الحرام لهذه السنة على ان تستحدث منظومة جديدة توفر الهواء النقي بنسبة ١٠٠٪ للزائرين الكرام وبكفاءة عالية موزعة على الحرم والصحن الحسيني المشرّفين اضافة الى الحائر الحسيني، أكد ذلك المهندس الاستشاري (صفاء علي حسين) مسؤول الشعبة.

CLIMAVENETA

واضـاف ان «موجودات اجهزة التبريد لصحن وحرم الإمـام الحسين (عليه السلام) والحائر الحسيني تصل سعتها الى (٨٠٠٠) طن وان هذه السعة ليست رقما سهلا بالنسبة للتكييف وصعوبة السيطرة عليها خلال الزيارات المليونية، ما دعانا ان نسعى الى تجهيز وتنصيب اجهزة تكييف مركزي لتأمين الهـواء النقي من خلال دافعات الهواء (total fresh) للحرم المقدس والصحن الحسيني الشريف وهذه المنظومة التي تم تأهيلها وتطويرها في ظل ازمة فايروس كورونا لضرورة دخولها الخدمة في زيارة الاربعين للعام الجاري ومراعاة ازدياد اعداد الزائرين من سنة الى اخرى».

منظومة الحرم الحسيني الشريف ستكون جاهزة قبل زيارة الاربعين بحدود (1000) طن

موضحاً: «ان منظومة الهواء الجديدة توفر الهواء النقي بنسبة (١٠٠ ٪) وتقلّل نسبة الرطوبة قدر الامكان حيث ان الرطوبة اخطر من درجات الحرارة اذا تم السيطرة عليها لا تحدث مشاكل في التنفس لكبار السن من الرجال و النساء، وأن منظومة الحرم الشريف ستكون جاهزة قبل زيـارة الاربعين بحدود (١٠٠٠) طن تكييف مركزي جديدة سـوف تدخل للعمل، ومـن ضمن المنظومات الحديثة التي اضيفت الى منظومة التكييف المركزي قبل

ركضة طويريج لهذه السنة اجهزة تبريد عدد (٢) من نوع (chelar) بسعة (٨٦٨) طنا للصحن الشريف».

مبيناً: ان «اعمال الشعبة لم تقتصر على ما ذكر فقط وحسب بل تنوعت اكثر ومن بين اعمالها ومنجزاتها انشاء مصنع وارث للتبريد الذي تم طرح انتاجه في العام ٢٠١٦ واثبت منتجه سمعة وكفاءة عالية وممتازة في السوق المحلية، وهذا المنتج كان الهدف منه ليس هدفاً ربحياً بقدر ما هو خدمي والفترة الاخيرة التي نعيشها خير دليل على ذلك من خلال

عمله بمراكز الشفاء التي انشأتها العتبة الحسينية المقدسة في اغلب المحافظات العراقية في ظل تحديات كبيرة واجهتها الكوادر الفنية التابعة للشعبة منها الوقت حيث تم تنصيب تلك الاجهزة في المراكز بأقل من شهر».

وتابع مسؤول الشعبة «وفقاً لمتطلبات وزارة الصحة العراقية بوجوب ان تكون منظومات التبريد تعمل بالضغط السالب بسبب ان مراكز الشفاء تعمل على طرد الفيروس وتنقية الهواء وتعفير المكان وهذا ما عمل لنا تحديا اخر ان نخلق منظومة ضغط سالب في اجهزة التبريد (السبالت) وعن طريق مركز الوارث لأجهزة التبريد استطعنا بجهود العاملين ان نضع تصاميم محددة، والاعتماد على ساحبات مركزية رصينة مع توزيع مجاري هواء وفلاتر طبية للتنقية والمعروفة بـ(uv) تعمل على تنقية الهواء المطرود والداخل للفضاء للحصول على اجواء معقمة مع هواء نقي لمراكز الشفاء وهي العامل المهم والتي وصل اعداد مراكز الشفاء الى (٢١) مركز شفاء، معدل مركز الشفاء الواحد يصل الى (٨٠) طنا والمراكز الكبيرة تصل الى (١٣٠ -١٤٠) طنا».

كوادر العتبة الحسينية المقدسة تقدّم خدماتها للمراقد والمزارات المقدسة في العراق وسوريا

وعن سؤالنا له ما هي النشاطات الاخرى التي تقوم بها الشعبة داخل العتبة الحسينية المقدسة وخارجها فأجاب:

«بتكليف من سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بضرورة تقديم الخدمة لأغلب مراقد اهل البيت (عليهم السلام) ما دعا كوادر الشعبة الى ان تتشرف بتقديم الخدمة الى مرقدي السيدة زينب والسيدة رقية (عليهن السلام) في سوريا اضافة الى مرقد الامامين العسكريين (عليهما السلام) والقاسم بن الحسن والحمزة الغربي (عليهما السلام) ايضاً وكذلك مرقد زيد الشهيد (رضوان الله تعالى عليه) ومزار العلوية الطاهرة شريفة بنت الحسن (عليها السلام) ومراقد اخرى في قضاء طويريج بمدينة كربلاء المقدسة ومحافظة بابل».

يذكر ان شعبة التبريد تتألف من عدة وحدات هي: «وحدة التكييف المركزي، ووحدة (السبالت)، ووحدة السراديب، وحدة مراوح الرذاذ، وحدة السيطرة والتشغيل، الوحدة الادارية، وحدة التصاميم والكشوف»، وبيّن ان مهام هذه الوحدات تتلخص في اعداد الكشوف والمخططات والتدقيق والاشراف على تنفيذ اعمال التبريد في مختلف المشاريع واعمال الصيانة».

مستشفيات وبرامج اغاثة

تقدّمها العتبة الحسينية المقدسة في مواجهة جائحة كورونا

تقرير: عبد الله النصراوي

حرصت العتبة الحسينية المقدسة على تقديم انجازات صحية كبيرة في مواجهة جائحة كورونا وقد كان لقسم الشؤون الطبية دورا في مواجهة هذه النشاطات من خلال سلسلة من البرامج الداعمة والساندة للمؤسسات الطبية الحكومية عبر التنسيق مع دائرة صحة كربلاء وكذلك المؤسسات الطبية التابعة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ومدن الزائرين بخصوص الاحتياج الى المواد والمستلزمات الطبية خلال جائحة كورونا.

وفي هذا السياق تحدث رئيس قسم الشؤون الطبية التابع للعتبة الحسينية المقدسة الدكتور (لؤي أمين الحكيم) قائلاً: كانت لقسم الشؤون الطبية نشاطات عديدة في ظل جائحة كورونا، بعد عقد اجتماعات متعددة مع منتسبي شعبة المختبر قبل حدوث اي اصابة في مدينة كربلاء المقدسة ورفع مجموعة من التوصيات الى الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة لاتخاذ الاجراءات الوقائية اللازمة حينها، وتوحيد الجهود والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة فيما يخص الاجراءات الوقائية التي من الممكن تطبيقها في العتبة الحسينية المقدسة لكونها مناطق تجمع الزائرين».

وتابع الحكيم: «تم توزيع المواد والمستلزمات الطبية لدعم واسناد المؤسسات الطبية المختلفة داخل وخارج محافظة كربلاء ومدن الزائرين والمستشفيات لوجود حاجة ماسة اليها من بينها مستشفى الامام زين العابدين (عليه السلام) الطبية حيث تم التواصل معها وتسليمها (١٠٩٨٠ بدلة وقائية – ٨٦٠٠٠ كفوف طبية حجم كبير– ٣٠٠٠٠ حجم وسط – ٢٦٠٠٠ كفوف طبية حجم صغير)، اما مدينة سيد الاوصياء (عليه السلام) للزائرين فقد تم التواصل مع مدير المدينة وتم تسليمها (٢٩٧٠ بدلة وقائية – ٩٠٠٠ كفوف طبية حجم كبير – ٥٠٠٠ كفوف طبية حجم وسط – ٥٠٠٠ كفوف

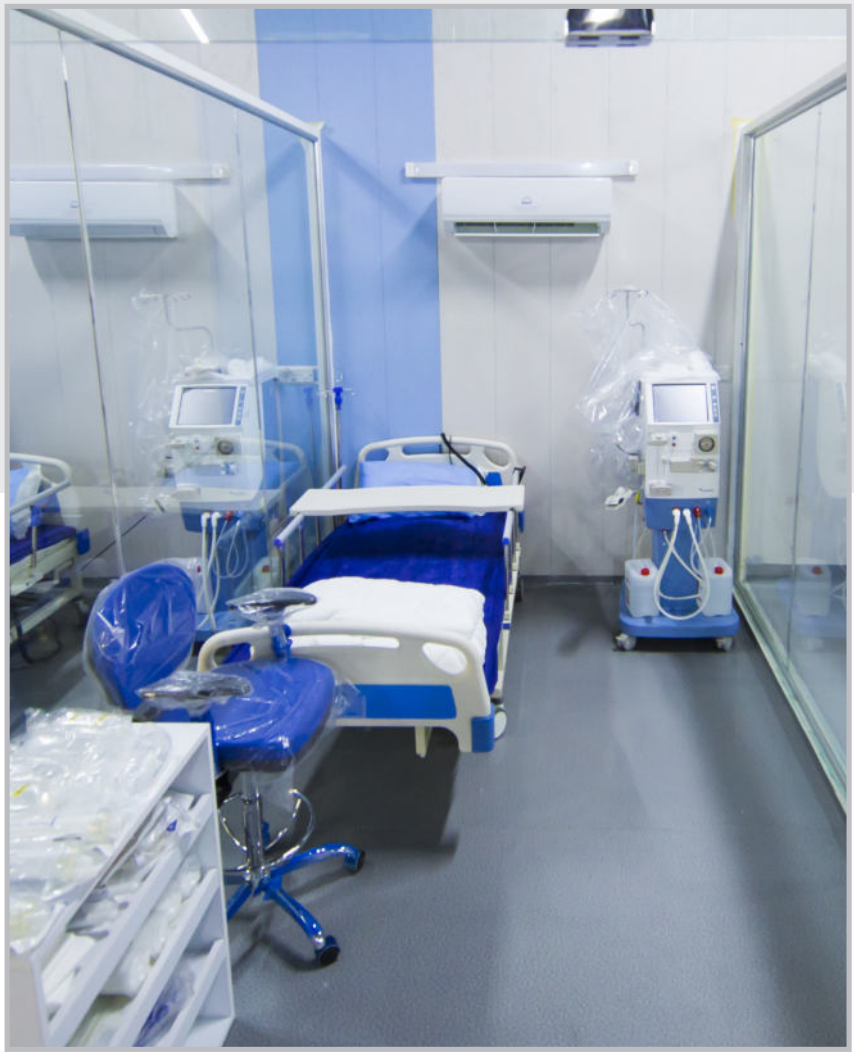

الدكتور لؤي أمين الحكيم

طبية حجم صغير)، ايضا تم التواصل مع مدير مدينة الامام الحسين (عليه السلام) الطبية وبين احتياجه لبعض المواد والمستلزمات الطبية وتم تجهيزها (٩٠٠٠ بدلة طبية معقمة – ١٥٠٠٠ كفوف طبية حجم كبير– ١٢٠٠٠ كفوف طبية حجم وسط – ١٠٠٠٠ كفوف طبية حجم صغير)، ولايزال التواصل مستمرا مع كافة الجهات المعنية من اقسام العتبة الحسينية المقدسة والمؤسسات الطبية الحكومية لتوفير المواد والمستلزمات الطبية حال الاحتياج اليها».

مختبريا أكد الحكيم على اتخاذ اغلب الاجـراءات الوقائية الممكن تطبيقيها وتعميمها على اقسام العتبة الحسينية المقدسة، والتنسيق مع مديرية الدفاع المدني لاختيار افضل المواد المعقمة والمعفرة لمداخل المدينة القديمة ومنطقة بين الحرمين الشريفين والحائر الحسيني والتي لا تؤثر على البيئة».

ومن بين النشاطات التي اشار لها الحكيم هي توفير مواد التعقيم والتعفير والمواد والمستلزمات الطبية (الكمامات – الكفوف – البدلات الوقائية) وتجهيزها لمنتسبي اقسام العتبة المقدسة كما جرى التنسيق مع قسم الصيانة لافتتاح خط انتاج الكمامات والاشراف على توزيعها لمنتسبي الاقسام المختلفة، فضلا عن التنسيق مع لجنة المشتريات العامة (لـشراء مقاييس درجة الحرارة الالكترونية وتوزيعها على مداخل الحرم المقدس – شراء المرشات الخاصة بالتعقيم والتعفير داخل وخارج الحرم المقدس – شراء حافظات للمواد المعقمة ونصبها في الابواب قبل الدخول للحرم المقدس)، وتنصيب عدد من البوابات الخاصة بالتعقيم والتعفير عبر التنسيق مع قسم الصيانة وقسم التأهيل التربوي ومعمل ريحانة الوارث وبالأماكن التالية: (مدخل بناية الحميات في مدينة الامام الحسين (عليه السلام) الطبية – مركز السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) الجراحي التخصصي للعيون – مدينة الزائرين طريق النجف – كربلاء – المضيف التعاوني – المجمع الاداري – فندق باب السلام – بعض المناطق المؤدية الى منطقة بين الحرمين)».

واستطرد في الحديث عن كم نشاطات الشؤون الطبية بقوله: «كان من بين النشاطات التي نظمها القسم القيام بتشكيل فرق لحملات التعقيم والتعفير داخل وخارج الحرم ومنطقة بين الحرمين الشريفين بالتنسيق مع بقية الاقسام اثناء وبعد الدوام الرسمي والتي تتكون من عدة فرق منها: (فرقة شعبة داخل الحرم – فرقة مجمع سيد الشهداء الخدمي – فرقة كشافة

الحاج عباس الشوك

الامام الحسين (عليه السلام) – فرقة الفتح المبين – فرقة شعبة المختبر – فرقة شعبة المختبر – فرقة ريحانة الوارث)، وتكثيف الجهود لإجـراء الفحوصات (الكيميائية – والبكتريولوجية وغيرها) كإجراءات احترازية ووقائية في المواقع المختلفة والتابعة للعتبة الحسينية المقدسة».

ومن بين الشعب الناشطة في قسم الشؤون الطبية شعبة الخدمات الطبية التي بادرت بتشكيل لجنة لتوزيع المواد والمستلزمات الطبية ومواد التعقيم والتعفير على جميع اقسام العتبة الحسينية المقدسة والجهات الخارجية الاخرى، كذلك تشكيل لجنة لشراء المواد والمستلزمات الطبية ومواد التعقيم والتعفير من المكاتب العلمية والشركات المجهزة لها داخل وخارج محافظة كربلاء المقدسة».

واكـد لنا مسؤول شعبة الخدمات الطبية (الحـاج عباس الشوك ان «العتبة الحسينية المقدسة تقوم بكافة فروعها في دعم واسناد وعلاج المرضى في كل الحالات الطارئة في فترة جائحة كورونا، حيث قامت بالدور الكبير ومن ضمنها شعبة الخدمات الطبية التي قامت بتوفير ادوية ومساعدات كثيرة عن طريق الشعبة او عن طريق مستشفى السفير التابعة للعتبة الحسينية المقدسة».

واضـاف الشوك: «تم انشاء مستشفى ميداني في منطقة الحسينية عن طريق شعبة الخدمات الطبية وبتوجيه من سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة، وكذلك في قضاء عين التمر انشاء مستشفى ميداني ايضا، واضافةً لذلك تقديم المساعدات المالية للمرضى الذين لا يتمكنون من شراء الادوية وايضاً شراء الكمامات والكفوف الطبية والمعقمات وتوزيعها على المنشآت كافة».

اما شعبة الاجهزة الطبية وهي رافد صحي في قسم الشؤون الطبية ايضا فكانت تسهم في تجهيز المواد والمستلزمات الطبية من المكاتب العلمية والشركات الخاصة بتطبيق الاجراءات الوقائية بالتنسيق مع شعبة المختبر والفرق المختصة بالأقسام الاخرى، وتنصيب اجهزة التعقيم والتعفير بالتنسيق مع اقسام العتبة الاخرى وحسب الموافقات الاصولية، فضلا عن التنسيق مع المكاتب العلمية والـشركـات المجهزة للأجهزة الطبية للتبرع بأجهزة طبية واستلامها وتخصيصها للمؤسسات الطبية التي تـشرف عليها العتبة الحسينية المقدسة او مراكز الشفاء المخصصة لاستقبال مرضى وباء كورونا ومنها المركز الذي تم انشاؤه في كربلاء المقدسة والمحافظات الاخرى».

وفي عـودة مع الدكتور لؤي الحكيم تحدث عن التنسيق الحاصل مع ادارة صحة كربلاء لإسناد خطة الطوارئ المشتركة مع دائـرة الصحة بخصوص الزيارات المليونية وكذلك التنسيق مع رئيس الهيئة الصحية الدكتور (ستار الساعدي) لتجهيز ما يلزم من احتياجات طبية طيلة الزيارة».

في حديث مع مسؤول مركز رعاية الشباب في العتبة الحسينية
محمد علي الربيعي:

مشروع "شبابنا"

يستهدف تاركي الدراسة لتطوير مهاراتهم

يعدّ مركز رعاية الشباب مشروعاً حسينياً شبابياً فاضَ من معين العتبة الحسينية المقدسة وعطائها الإنساني، وليأتي متناغماً ومتخادماً مع توجهات وتطلعات الشباب في كافة التخصصات من خلال عدة نشاطات وبرامج تسعى للتطوير وتتناسب مع كل فئات الشباب التي تعدّ شريحة مهمة وتحتوي على فئات متعدّدة (متعلمة، غير متعلمة، أكاديمية وتشمل فئة طلبة المدارس الإعدادية والمتوسطة وفئة الجامعات)، حيث قام القائمون على المركز بتفصيل المشاريع الشبابية بحسب توجهّات هذه الفئات وتطلعاتها ومستواها العلمي والثقافي.

وخلال الأعوام الماضية استحدث المركز مجموعة من المشاريع التي تحتوي على عدّة برامج تنفذ وفق سقوف زمنية محددة وتخاطب فئة معينة مما ذكر... وفي هذا السياق ولمعرفة المزيد والجديد عن هذه الأنشطة الشبابية الخلاقة، التقينا مدير مركز رعاية الشباب الاستاذ (محمد علي الربيعي) ومن خلال الحوار معه خرجنا بالحصيلة التالية:

الأحرار: ما هي أبرز النشاطات التي يعمل عليها المركز؟

الربيعي: للمركز نشاطات وبرامج عديدة ومتنوعة ومن أبرزها (مشروع شبابنا) الذي استهدف شباب المقاهي وتاركي الدراسة، وتضمّن عدّة برامج أهمها برنامج (صُنّاع الحياة) الذي يحتوي على إقامة مجموعة من الدورات المهنية للشباب العاطلين عن العمل، ولا شكّ ان هذا البرنامج بحدّ ذاته عبارة عن حلقات مترابطة ومتراصّة، واحدة منها هي إقامة الدورات المهنية لهؤلاء الشباب وبعدها الاتفاق مع اصحاب المحال في كربلاء وبقية المحافظات من اصحاب المهن لغرض زجّ هؤلاء الشباب المتعلمين في هذه الدورات وتأهيلهم لسوق العمل.

الأحرار/ هل هناك برامج تطويرية أخرى للشباب؟

الربيعي: نعم، لدينا برنامج اخر يهدف لتطوير الشباب ورفع مستواهم المهني وهو برنامج (الوفاء لدماء الشهداء) الذي يتضمن اقامة مجموعة من البطولات الرياضية بخماسي كرة القدم فضلا عن برنامج (الانتماء المحمدي) وهو عبارة عن مجموعة من ورش العمل والمحاضرات التوعوية والثقافة الإسلامية بشكل عام.

الأحرار/ ما هو الهدف من إقامة هكذا برامج ونشاطات شبابية مختلفة؟

الربيعي: شريحة الشباب وخصوصاً العاطلين عن العمل الذين يعانون من فراغ كبير، فإننا ومن خلال ذلك فنحاول قدر المستطاع ان نسدّ هذا الفراغ من خلال تلبية متطلبات الشباب وفق المرحلة العمرية التي يعيشها الشاب، والذي يتطلب إشباع الجوانب الرياضية لديه وكذلك انخراطه في سوق العمل ومحاولة ايجاد طرائق للتوازن المعيشي وحالة الاسترخاء المادي كي يتولد لديه استقرار في هذه الجوانب.

الأحرار/ كيف تم استقطاب الشباب وضمهم الى المركز بهذه السهولة؟

الربيعي: يجب ان لا ننسى قضية مهمة جداً وهي الامام الحسين (عليه السلام) وهذا العنوان العام (الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة) التي تعد وسيلة جذب لعامة

الناس سواء الطبقة المثقفة وغير المثقفة وكافة شرائح المجتمع الاخرى، فقد ساعدنا كثيراً في تقديم الخدمات من قبل اشخاص انخرطوا في هذه الخدمة وتبرعوا وتطوعوا في سبيل الله تعالى وإرضاءً للإمام الحسين (عليه السلام) فلدينا قاعدة بيانات لمجموعة من المدربين في مختلف المجالات ومنها (المهني، الاعلامي، التنموي، العقائدي، الديني)، وحتى في المجالات الالكترونية لدينا متطوعون مستعدون لتقديم الخدمات، باعتبار أن هؤلاء الاشخاص يرغبون بتقديم هذه الخدمات مجاناً، ومن خلال ذلك اصبحت سهولة لاستقطاب الشباب وادخالهم في مختلف الدورات المهنية ومدّ يد العون والمساعدة لهم.

الأحرار/ في ظل تفشي جائحة كورونا كيف تواصلون العمل ومساعدة الشباب؟

الربيعي: نسبة ٩٠٪ من برامجنا ميدانية وبحاجة الى تواصل مباشر مع

الشباب، وفي بداية تفشي الجائحة قررنا الاستمرار بالعمل والتغلب على الفيروس وعدم الخضوع لأوامره، من خلال التشاور مع مسؤولي الممثليات في المحافظات عن كيفية تقديم الخدمات لـ الشباب مع الحفاظ على توصيات المرجعية وخلية الازمة من تباعد اجتماعي وإشاعة الثقافة الصحية والتوعوية بشكل عام، واستثمار الشباب الذين كانوا يمثلون قاعدة لمركز رعاية الشباب بعد تدريبهم وزجّهم في هذه المحافظات، وكأنهُ شاءت الاقدار ان يُفعّل دور هؤلاء الرُسل التابعين لمركز رعاية الشباب في المحافظات خلال هذه الايام، فقاموا بتوزيع السلال الغذائية والخروج بحملات التعفير على نطاق واسع كذلك قاموا ايضاً بخياطة الكمامات وتوزيعها.

الأحرار/ هل اكتفيتم بتوزيع السلال الغذائية فقط خلال الجائحة؟

الربيعي: بالطبع لا، فبعد ذلك ارتأينا ان نحوّل عملنا الى تقديم السلاّل الغذائية (العلمية) للطلبة خصوصاً في الجامعات حيث قمنا بحملة عنوانها (بالعلم والمعرفة نواجه التحديات)، وكما تعلم الجميع ونتيجة لتفشي الفيروس تفاجأ الطلبة في العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ بالتعليم الالكتروني الصادر من قبل وزارة التعليم العالي والبحث منذ اعوام لكنهُ لم يفعّل إلا في جامعة او جامعتين في عموم العراق كتجربة وبعد التنسيق مع رئاستي جامعتي كربلاء ووارث الانبياء ومن خلال هذه الحملة كان دورنا كبيرا بتشجّيع الطلبة على التعليم الالكتروني، على اعتبار انهُ امرٌ لابد منه.

الأحرار/ كيف دعمتم مشروع التعليم الإلكتروني؟

الربيعي: قمنا بتزويد الطلبة ببروشور خاص يُعرّف اهمية التعليم الالكتروني وماهيته، وماهية الاثـار الايجابية المستقبلية له فضلا عن آلية الانضمام الى التعليم الالكتروني قمنا بشرحها وتوضيحها على شكل خطوات الى الشباب باتباع المنصّات المعروفة في بعض الجامعات وهـي المـودل وكـذلـك الـكـلاس روم، ولان التعليم الالـكـتروني بحاجة ماسة الى اجهزة الكترونية سواء الموبايل او التابلت او الحاسبة وبعض الطلبة لا يمتلك تلك الاجهزة حيث قمنا بخطوة وان كانت بسيطة بعد موافقة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة بتجهيز جامعة كربلاء وتحديدا الطلبة المتعففين بمجموعة من الاجهزة اللوحية والحاسبات بما يقارب الـ ٢٠ جهازا بين حاسبة ولابتوب، كما عملنا على طباعة مجموعة من المحاضرات وتوزيعها عليهم بشكل سلاّل علمية تحتوي على مجموعة محاضرات وكذلك البروشور التعريفي بالتعليم الالـكـتروني، لان التصفح الالكتروني متعب للطالب.

الأحرار/ أصبحنا قريبين جداً من إحياء الزيارة الأربعينية.. هل لديكم برامج خاصة بالمناسبة؟

الربيعي: استعداداتنا للزيارة الاربعينية كبيرة، ومن خلال ذلك بدأت الفرق التطوعية تتوافد الى مركز رعاية الشباب لتقديم الدعم والاسناد له فضلا عن إعدادنا خطّة تحتوي على مجموعة من الفعاليات ومنها اقامة محاضرات وورش عمل الى الشباب الوافدين بمحطاتنا التي اعتدنا على اقامتها على المحاور الرئيسة لمدينة كربلاء (بغداد، بابل، نجف) بالتعاون مع مدن الزائرين وجامعة وارث الانبياء، وان واحدة من هذه البرامج ايضاً هو العيادة الاستشارية لحل مشاكل الشباب بالاستعانة والتنسيق مع مجموعة من الخبراء في مجال التنمية البشرية وعلم النفس في الجامعات العراقية فضلا عن اقامة مجموعة من المسابقات الفكرية التوعوية تحت مسمى انصار الامام الحسين (عليه السلام).

في استبيان حديث..

العطاء الحسيني يستمر ويزداد رغم الجائحة الخطيرة

الأحرار/ عيسى الخفاجي- أمجد العوادي

بدأ ببلدة صغيرة في الصين عُرفت فيما بعد بـ «بؤرة الوباء» لينتشر بعدها الى دول مجاورة ثم لدول بعيدة ثم قارات نائية، بدأ صغيراً ليكبر ويدمر أنظمة صحية رصينة متقدمة ومعتمدة، ووقف العالم مدهوشاً حياله واستنفر إمكاناته ووضع مقدراته لدرء هذا الوباء الذي ما ان حل ببلد إلا وهيكل طاقاته ودمر اقتصاده وحجّم حركته، وبدت تلك الدول رغم تطورها عاجزة مشلولة، وكان العراق من المشمولين بخطر هذا الفيروس منذ أوائل شباط ٢٠٢٠م.. إلا أنّه قد برزت فيه (العراق) تلك الأعمال الكبيرة والأنشطة المختلفة التي تصب في إناء العطاء الحسيني، وكانت للعتبة الحسينية المقدسة إنجازاتها ومشاريعها الاستثنائية لدرء هذا الوباء الخطير.

مجلة (الأحرار) وعبر استبيانها التالي، سلطت الضوء على حجم المنجزات المتحققة من قبل العتبة الحسينية المقدسة وكذلك ما اتخذته الجهات الصحية للحد من انتشار الفيروس ومعالجة المصابين وكل ما ترتب على البلد بعد الهجمة الوبائية:

بدأ الاستبيان بسؤال حول المناشدات التي أطلقتها وزارة الصحة للمواطنين بخصوص الاجراءات والتدابير الصحية للوقاية من فيروس كورونا ومدى الاستجابة فكانت: (٨١٪ نعم) و (٣٪ كلا) و(١٦٪ استجاب بنسبة ما).

أما بالنسبة لتقييم تلك الاستجابة ووفق المشاهدات الشخصية للحالات المجتمعية او عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فكانت ردود الأفعال لدرء أخطار فيروس كورونا تتراوح بين (٤٧٪ بصفة إيجابي) و (١٩ ٪ سلبي) و(٣٤ ٪ ليس بالجدية المطلوبة ازاء هذه الجائحة المستجدة).

وعليه فقد ورد تساؤل ضمن الاستبيان ونحن في ظل هذا الحال فهل غيرت فعلاً من عاداتك وممارساتك اليومية بما يلائم وخطر هذا الوباء (٧٧ ٪ ردوا بالإيجاب) و (٥ ٪ نفوا ذلك) في حين ذهب (١٨٪ إلى حد ما).

وانتقل الاستبيان إلى جانب آخر هو جانب صمام الأمان لبلدنا وهي المرجعية الدينية الشريفة، إذ كان هناك تساؤل حول الإجراءات التي تبنتها كعدم إقامة صلاة الجماعة او صلاة الجمعة وهل ساهمت بفعالية في تقليل الاصابات؟ فكانت نسبة الإجابات: (٨٠ ٪ نعم) و(٧ ٪ كلا) و (١٣٪ بنسبة ما).

وكدأب العتبة الحسينية دائماً في انتشال أوضاع المواطنين وتغيير واقعهم قامت جنباً الى جنب مع وزارة الصحة بتقديم الخدمات الطبية والعلاجية، فكان السؤال عن رأي المواطن الكربلائي والمواطنين في المحافظات الاخرى التي شملتهم أنشطة العتبة المقدسة بالعناية والعلاج فكانت الإجابات: (٥٧٪ أكدوا بأنها ممتازة) في حين ان نسبة (٣٧٪ قالوا نها جيدة) و(٦ ٪ قالوا أنها ليست بالمستوى المطلوب).

وفي ما يخص متابعة المشاريع التي أقامتها العتبة الحسينية المقدسة من خلال فتح دور الشفاء للسيطرة على المرض ومعالجة المصابين، فقد أيّد (٩٧٪ من المشاركين باستمرارها)، فيما طالب (٣٪ بعدم استمرارها) ولم يصرّحوا بالسبب.

الأمانة العامة
العتبة الحسينية المقدسة

مجمع
جنة عدن
السكني

وقد اختلف البعض فيما تقدمه العتبات المقدسة، إذ ان تلك المشاريع يجب ان تكون من اختصاص وصلاحية الدولة، فقد رأى (٤١ ٪ من المشاركين) ان هنالك تعارضا بالمشاريع التي تقوم بإنشائها العتبات المقدسة مع الجهات الحكومية كونها هي المسؤولة الاولى عن المشاريع الصحية الحالية والمرتبطة بهذه الجائحة في حين أن (٥٩ ٪ قالوا ان لا تعارض بينها)، وإضافة لما ذكر، فان للعتبة الحسينية المقدسة بصمات واضحة في ظل هذه الجائحة من خلال تحويل مدن زائريها الى محاجر صحية وحملات التعفير او تشييد دور الشفاء المختلفة، فكان رأي المشاركين حول ما تم إنجازه كالتالي: (٧٧ ٪ عبروا بأنها ممتازة) و(٢٣ ٪ جيدة) فيما أكد الجميع بأنها لم تكن دون الطموح، بل كانت ناجحة وضرورية.

فضلاً عن ذلك، فقد عدّ (٥٣٪) من المشاركين بالاستبيان، قناة كربلاء الفضائية المصدر الأول الذي يستمدون منه أخبارهم خلال انتشار الجائحة وما قدمته العتبات المقدسة، فيما اعتمد (٣٧٪) على مواقع التواصل الاجتماعي للاطلاع على المعلومات بهذا الخصوص، في حين أن (١٠٪) استمدوا معلوماتهم من وسائل إعلامية كالجرائد والمجلات.

واختتم الاستبيان بتساؤل حول دور الاعلام خلال انتشار الجائحة، وهل ادى ما عليه بمهنية ومصداقية في إبراز مشاريع دور الشفاء للعتبتين المقدستين، فقد أيّد ذلك (٥١ ٪ بنعم)، و(٢٧٪ كلا)، و (٢٢٪ بنسبة ما).

وفي ظل ذلك، يبقى التأكيد على ضرورة الالتزام بتعليمات منظمة الصحة العالمية وتوجيهات المرجعية الدينية العليا في التمسك بالإجراءات الوقائية كارتداء الكِمامات والقفازات والتقييد والحفاظ على التباعد الاجتماعي والتعقيم المستمر للأيادي وعدم لمس الفم والانف والعين لما له من دور من انتقال الفيروس، حفظ الله (سبحانه وتعالى) الجميع من البلاء والوباء.

77% غيروا ممارساتهم اليومية في ظل جائحة كورونا

80% أكدوا أن توجيهات المرجعية الدينية ساهمت بتقليل الاصابات

57% قالوا ان خدمات العتبة الحسينية بقمة الجودة بالعناية والعلاج

97% دعوا إلى استمرار المشاريع الصحية والعلاجية في كربلاء والمحافظات

الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

مجلة الأحرار
السلام عليك يا أبا
تصدر اسبوعيا عن قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة /ديوان الوقف الشيعي

نتائج الاستبيان رقم (٢٥) الخاص حول جائحة كورونا

١- وانت كمواطن هل استجبت لنداءات ومناشدات وزارة الصحة بخصوص الاجراءات والتدابير الصحية للوقاية من فيروس كورونا؟ [٨١٪] نعم [٣٪] كلا [١٦٪] بنسبة ما

٢- ما مدى تقييمك لما شاهدت شخصياً او عبر مواقع التواصل الاجتماعي لردود أفعال المواطنين لدرء اخطار فيروس كورونا؟ [٤٧٪] ايجابي [١٩٪] سلبي [٣٤٪]ليس بالجدية المطلوبة

٣- هل غيّرت فعلاً من عاداتك وممارساتك الصحية اليومية بما يلائم وخطر هذا الوباء؟

[٧٧٪] نعم [٥٪] كلا [١٨٪] الى حد ما

٤- هل تعتقد بان الاجراءات التي تبنتها المرجعية الدينية كعدم إقامة صلاة الجماعة او صلاة الجمعة ساهمت بفعالية في تقليل الإصابات؟

[٨٠٪] نعم [٧٪] كلا [١٣٪] بنسبة ما

٥- كيف ترى مستوى الخدمات المقدمة من العتبة الحسينية المقدسة في كربلاء والرقعة الجغرافية للمحافظات الاخرى من خلال العلاج والعناية؟ [٥٧٪] ممتازة [٣٧٪] جيدة [٦٪] ليست بالمستوى المطلوب

٦- هل تؤيد استمرار مشاريع العتبة الحسينية الصحية والعلاجية من خلال فتح دور الشفاء للسيطرة على هذه الجائحة؟ [٩٧٪] نعم [٣٪] كلا

٧- هل ترى بأن هنالك تعارضاً بالمشاريع التي تقوم بإنشائها العتبات المقدسة مع الجهات الحكومية كونها هي المسؤولة الأولى عن المشاريع الصحية الحالية المرتبطة بهذه الجائحة؟

[٤١٪] نعم [٥٩٪] كلا

٨- ما هو تقييمك الشخصي لما تقوم به العتبة الحسينية المقدسة من خلال تحويل مدن زائريها الرائدة الى محاجر صحية او تشييد دور الشفاء المختلفة او حملات التعفير وغيرها للسيطرة والقضاء على الفيروس؟

[٧٧٪] ممتازة [٢٣٪] جيدة [-] دون الطموح

٩- ما هي مصادرك التي تستمد منها أخبارك حول المشاريع الصحية التي تشيّدها العتبات المقدسة؟

[٥٣٪] القنوات الفضائية [٣٧٪] مواقع التواصل الاجتماعي [١٠٪] اخرى

١٠- هل أدّت وسائل الاعلام دورها بصدق وكانت مهنية بما يكفي في إبراز مشاريع دور الشفاء للعتبتين المقدستين؟

[٥١٪] نعم [٢٧٪] كلا [٢٢٪] بنسبة ما

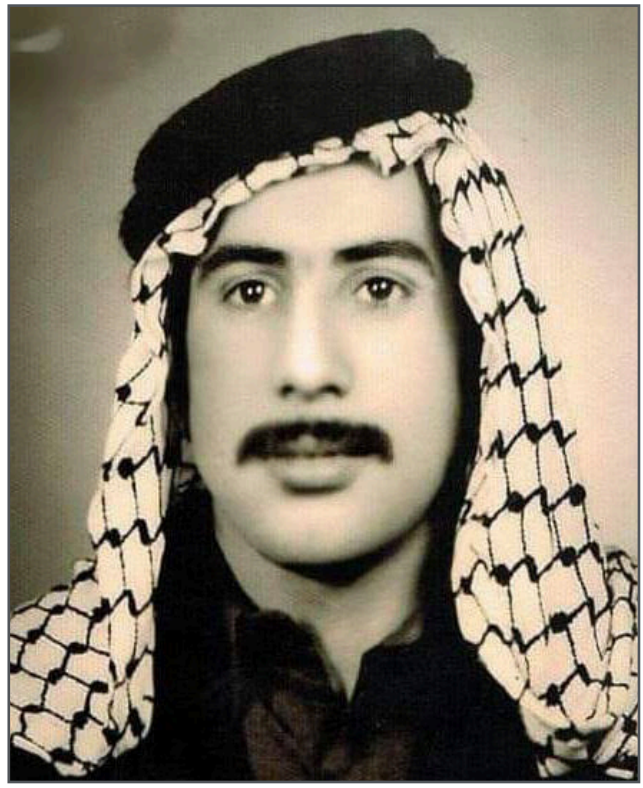

من الريادةِ إلى الشهادة، هكذا عاشَ الرادود الحسيني الراحل الملا حسين الزغير التريري الكربلائي، حياته مع المنبر الحسيني الشريف والخدمة الحسينية الخالصة، حيثُ عرفتهُ مدينة كربلاء المقدّسة صوتاً أثيرياً أثارَ دمعةَ الحسينيين وأشعلَ نار آهاتهم ولوعاتهم وهم يستذكرون المصائب الكبرى التي مرّت على آل بيت النبوّة، وهو ذاته الذي جعلَ من البكاء والتأسي على السبط الشهيد درساً للحفاظ على القيم والمُثل العليا التي تجسّدت على رمال كربلاء، وبذلكَ حافظ هذا الصوت الحسيني الخالد كما عهدناه في أعلامنا الأعلام على مكانة المنبر والمجلس الحسيني في التذكير بعظمة القضية الحسينية العظيمة وإحياء ذكر أهل البيت (عليهم السلام) وأدوارهم في حفظ كيان الأمة الإسلامية التي أراد لها المنافقون والمرجفون أنْ تتزحزح أركانها، فكان الصوتُ الحسيني أعلى من كل الأصوات النشاز.

الرادود الحسيني الراحل حسين التريري الكربلائي..

صوتٌ هادرٌ نذرَ عمرَه لقضية السماء وختمه بالشهادة

الأحرار / علي الشاهر

فلم تكنْ المصيبة التي حلّت بالإمام سيد الشهداء وأهل بيته وأصحابه (عليهم أفضل الصلاة والسلام) هي الوحيدة التي تصدّرت القصائد و(اللطميات) التي أنشدها الراحل التريري (رحمه الله) بصوته العذب، فهنالك دائماً حُزمُ الوعي والإفهام التي تبيّن ما على الحسينيين الحقيقيين أن يكونوا عليه.. على غرار لطمية (غافلْ انتبهْ وافهمْ لا تظلْ غافلْ) التي كتبها له الشاعر الحسيني الكبير الحاج جبار البناء (رحمه الله)، أو لطمية (للعدلْ و التوحيد رايتنه صورةْ -- وتهلهل بتأييد حيدر ونورهْ) للشاعر الحسيني الكبير مهدي الأموي الكربلائي (رحمه الله) وغيرهما الكثير.

وتحتفي المكتبة الصوتية الشيعية كما ذاكرة المعاصرين والمجايلين، بقصائد ملهمة قرأها وأنشدها المرحوم الملا حسين التريري، والتي أصبحت من القصائد (اللطميات) الخالدة، تستحثُّ في محبي أهل البيت (عليهم السلام) ذلك الشغف الدائم والحب الذي لا ينقطع في إحياء ذكرهم وأمرهم، انطلاقاً من حديث الإمام الصادق (عليه السلام): «رحمَ اللهُ من أحيى ذكرَنا»، فكان المنبر الحسيني والمجالس العزائية منصّةً ووسيلة عظيمة من وسائل إحياء أمرهم (صلوات الله وسلامه عليهم).

ذكرى من بريد العطش

شخصيتنا هو المرحوم الملا عبد الحسين بن أحمد بن علوان بن حسين الخفاجي التريري، المولود في محلية المخيم بمدينة كربلاء المقدسة، عام ١٩٥٧، وكان ثاني أخوته الخمسة.

أما نشأته فكانت في محلةٍ أخرى هي باب بغداد حيث سكنتْ أسرته فيها لفترة قصيرة حتى أكمل مرحلة الدراسة الابتدائية بمدرسة الهاشمية، وذلك عام (١٩٦٧)، ثمّ انتقلتْ أسرته إلى محلّة باب السلالمة (ذات الصفة الشعبية) عام (١٩٧٤) واستقرّت فيها، وكانت تعدّ من الأسر الكربلائية المشهورة ذات الإرث الديني والحسيني الكبير، وقد سكن أجداده القدماء مدينة كربلاء المقدسة منذ القرن العاشر الهجري، وكانوا يمتهنونَ الزراعة، التي عمل بها المرحوم التريري أيضاً.

وكان لمدينة أبي الأحرار (عليه السلام) أثرها الواضح والكبير على شخصية المرحوم التريري (رحمه الله)، الذي اتصفَ بالصدق والوفاء والتمسّك بالتقاليد الإسلامية الأصيلة، وقد صرف حياته وعمره في خدمة المنبر الحسيني وإشاعة فكر أهل البيت (عليهم السلام) من خلال إذاعته وإنشاده للعديد من الشعراء الذين مزجوا بين طابع العقيدة والمصيبة في نظم القصائد الحسينيّة، فقد ترعرع الملا التريري في هذه البيئة الدينية الحسينية التي لا تنقطع أبداً عن إحياء الطقوس العزائية وإقامة الشعائر الحسينية المباركة.

وبعد أن أكمل المرحلة الابتدائية، فقد توجّهت أنظاره لإكمال دراسته حتى وصل إلى الدراسة الجامعية، فأكمل دراسته الأكاديمية في جامعة المستنصرية وحاز على شهادة البكالوريوس من كلية الآداب ـ قسم علم النفس، ليعمل بعدها موظّفاً في مكتبة الجامعة.

الفتى المولعُ بالقصائد

بحسب ما كُتب ونُشر عنه (رحمه الله) ويتذكره مجايلوه، فقد تولّع الملا حسين التريري منذ الصغر بالقراءة، وتوجّه إلى حفظ القصائد الحسينية وترديدها ومن ثم إرتقاء المنبر الحسيني في المجالس الحسينية المنعقدة في كربلاء وخارجها بداية من محلة باب بغداد عام ١٩٧٠، متأثراً بشخصية وصوتِ أستاذه المرحوم الملا حمزة الزغير (رحمه الله) حيث أصبح خليفته بالإنشاد الحسيني، ومنه جاءت تسميته بـ (حسين الصغير التريري)، وكذلك تشابه صوتهما، حتّى أن من يسمع التسجيلات الصوتية القديمة للتريري يظنه حمزة الزغير، ومع ذلكَ فقد شكّل التريري حضوراً لافتاً في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، إذْ قرأ قصائد حسينية لا تزال عالقة في ذاكرة محبّيه من بينها (يانور عيني

من ارشيف العزاء الحسيني في كربلاء المقدسة سنة ١٩٧٨

اليوم من عندي انفگد، خلْ يلومونه ما يهمّونه، آه يبني التحنّت بالدمه چفوفه، يابن أمي عالتربان عفتك رمية، ام البنين تنادي يبني ويا روح الهادي، من سگط منك علمنا ومن طحت عالمشرعة، زينب صاحت ام كلثوم، من خان الدهر بحسينْ) وغيرها من القصائد التي كما ذكرنا لم تقف فقط على حجم المصيبة بلْ قرأ القصائد العقائدية ذات المحمولات الثقافية والدينية المهمّة وأبرزها (سورة التوحيد تحرير العقول)، مؤمناً بالشعار الخالد (الإمام الحسين ـ عليه السلام ـ عَبرةٌ وعِبرةْ).

ويروى أنه بعد رحيل الملا حمزة الزغير (رحمه الله) كانت هنالك كوكبة من الرواديد الحسينيين لخلافته، إلا أنّ الملا حمزة السلامي (رحمه الله) بادر وأمام جمهور المعزين في منطقة بين الحرمين الشريفين بوضع (عقال) الملا حمزة الزغير على رأس الملا التريري، ليكمل المسيرة الحسينية ولكن بالطبع ليس بمعزل عن الرواديد الكبار الآخرين الذين عاصروه.

وقد قرأ التريري (رحمه الله) لشعراء كربلائيين ونجفيين بارزين من بينهم (أمير الشعراء الحسينيين الحاج كاظم منظور الكربلائي، الشاعر الكبير الحاج عبود غفلة النجفي، الشاعر الحاج كاظم البناء، الشاعر الكبير عبد الحسين أبو شبع النجفي، الشاعر سليم البياتي الكربلائي، الشاعر كاظم السلامي، الشاعر عزيز الكلكاوي الكربلائي، الشاعر عبد علي الخاجي الكربلائي، الشاعر سعيد الهر الكربلائي، الشاعر مهدي الأموي الكربلائي، الشاعر محمد زمان الكربلائي) وربما كان الشاعر كاظم المنظور والخاجي هما أكثر من قرأ لهما التريري (رحمهم الله جميعاً).

الشهيد المقتول ظلماً

بعدما شكّل التريري حضوره اللافت على الساحة الحسينية، وأخذ صوته يرن في أسماع الحسينيين في أغلب المحافظات العراقية، إلا أنّ هذا الصوت الهادر كان يصل لأسماع أزلام النظام البعثي الغاشم، وهو ما لم يرق لهم، فأقدموا على تضييقه ومن ثم اعتقاله عام (١٩٨١) وظل معتقلاً في سجونهم المظلمة لا يعرف أحد أيَّ شيء عنه ولفترة طويلة جداً، إلا أن المعروف عن الملا التريري أنه ظلّ حبيساً في سجن يقع تحت بناية الاستخبارات العامة في كربلاء، والتي تعرّضت للقصف أثناء تجرؤ النظام المباد على دخول للمدينة وتطويقها والاعتداء على حرماتها خلال الانتفاضة الشعبانية المباركة عام (١٩٩١)، فكان الملا التريري من بين السجناء الذين فارقوا الحياة أثناء عمليات القصف التي كانت منظراً سائداً أثناء الانتفاضة وأصبحت نقطة سوداء في تاريخ البعث الغاشم.

الشعائر الحسينية

بين الاصالة والتجديد

الأحرار/ حسين نصر

جعل الله تعالى تعظيم الشعائر من تقوى القلوب، وكتب لمن قدس حرماته محو الذنوب، وتمثل الشعائر الحسينية احد اهم روافد استمرار الارتباط البشري بقضية اهل بيت رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، فالشعائر تسلط الضوء على حقيقة الصراع الابدي بين الحق والباطل وتظهر بشكل واضح الزيف الذي يعيشه الطغاة، لذلك يخاف الظالمون من الشعائر الحسينية اشد الخوف ويحاربونها بكل طاقاتهم، وتشكل الشعائر الحسينية هوية الامة وتعطيها ذلك الانتماء الحقيقي لمدرسة الاسلام الناصعة لذلك فان الشعائر الحسينية هي امتداد لذلك النضال الذي سار عليه ائمة اهل البيت (عليهم السلام).

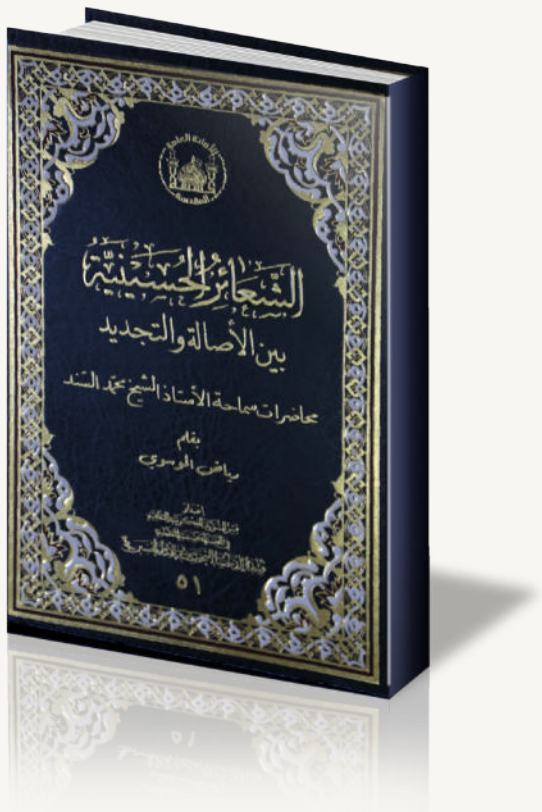

وقال سماحة الشيخ محمد السند في محاضراته التي جمعها (رياض الموسوي) في مقدمة الكتاب: «ان استمرارية المحافظة على تلك الاهداف والغايات السامية إنما تتحقق تحت ظل الشعائر الحسينية المختلفة الواعية من قبل شيعة الامام الحسين (عليه السلام) وأوليائه، وشعائر الامام الحسين (عليه السلام)، مجالس ومواكب وموراث ومسيرات حزن وغيرها...، فهي مدارس تعلّم المسلم فيها نصرة الدين والاحساس بالمسؤولية الشرعية للحفاظ على رسالة السماء، ويتلقى فيها صور الجهاد ويتعرف على أشكال التضحية لنصرة القيم الفاضلة والمبادئ السامية للدين الحنيف، ويعيش بكل تصميم وإرادة لترك الدنيا، والتغلب على ملاذها وشهوتها المؤقتة.

وذكر الشيخ السند، في الفصل الاول، ان مدارس الامام الحسين (عليه السلام) يعي فيها المسلم كيف يقدم كل ما يملك في سبيل عقيدته وفي طريق تضميد بدن الاسلام الجريح، ويبذل أغلى ما يملك للدفاع عن حرمة المبدأ الحنيف وهي جهود لبيان وتثبيت العقائد الدينية بالدليل العلمي والأسلوب الثقافي، وإعطاء القوة الكافية للدفاع عن تلك المبادئ الحقة، ولرد الشبهات والانتقادات التي تثار حول الشعائر الدينية عموماً والحسينية خصوصاً،

والاهداف الدينية وراء تكرار العزاء وإقامة المأتم على سيد الشهداء (عليه السلام) وعلى بضعة المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم)كل عام مع تطاول المدة بنحو دائم وندبة راتبة والحال أن الندبة والرثاء على السبط الشهيد (عليه السلام) قد ثبت انه سنة إلهية تكوينية وقرآنية إضافة لكونها سنة نبوية، فيشير اليه قول تعالى في سورة الدخان (فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ (٢٩)، فاذا كانت سنة القرآن الكريم ذلك في ظلامات المظلومين مثل أصحاب الأخدود، وأتباع الأنبياء فما ظنك ببضعة المصطفى (صلى الله عليه واله وسلم) وريحانة خاتم الانبياء وسيد شباب أهل الجنة لاسيما مع افتراض أمر القرآن بمودتهم والحزن لمصابهم.

وتناول المؤلف الشيخ السند، الشعائر الدينية وعلاقتها مع الاحكام الشرعية الاخرى، ويجد القارئ في هذا المقام الأدلة الإجمالية من القرآن الكريم و السُنة النبوية الشريفة على عموم قاعدة الشعائر الدينية بالاضافة الى بحوث فرعية فقهية وأصولية وكلامية، ومن الامور الواضحة في هذا المقام ان يجري تسليط الضوء على أهمية قاعدة الشعائر الدينية وبيان انها نظام الاعلام الديني وهو ركن الاعلاء والاعزاز لمعاني الدين ومقدساته، واما المقام الثاني للكتاب فيتعلق بالشعائر الحسينية والحديث عن نهضة سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) بقدر من التفصيل والشمولية لكل ما يتعلق بمظاهر الشعائر الحسينية مع التوقف عند الزوايا المهمة لنهضة الحسين والمعطيات الخالدة لثورته (عليه السلام)، وهذا الكتاب بصورة عامة له خصوصية تميزه عن الكتب الاخرى التي تعرضت لهذا الموضوع وبحثت حول الشعائر الدينية والحسينية وهي انه يتضمن بحوثا فقهية وأصولية دقيقة.

وأشار المؤلف الى البكاء في الشعائر الحسينية عن الامام الرضا عليه السلام انه قال: «يَا بْنَ شَبِيب: إِنْ كُنْتَ بَاكِياً لِشَيْءٍ فَابْكِ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (عليه السَّلام)، فَإِنَّهُ ذُبِحَ

الكتاب يؤكد في فصوله والبحوث التي تناولها ان استمراية المحافظة على الاهداف والغايات السامية للنهضة الحسينية؛ إنما تتحقق تحت ظل الشعائر الحسينية المقامة من قبل شيعة الإمام الحسين (عليه السلام)... ومن الامور الواضحة في هذا المقام ان يجري تسليط الضوء على أهمية قاعدة الشعائر الدينية وبيان انها نظام الاعلام الديني

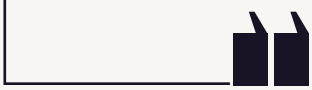

كَمَا يُذْبَحُ الْكَبْشُ، وَ قُتِلَ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا مَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ شَبِيهُونَ، وَ لَقَدْ بَكَتِ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَ الْأَرَضُونَ لِقَتْلِه) وكعينة للبحث والاستدلال في موضوعات الكتاب المتفرقة تصفحنا الفصل الذي تطرق لموضوع البكاء في الشعائر الحسينية وحول مايثار حوله من شبهات فيعرض سماحة الشيخ السند الكثير من الادلة والبراهين التي وردت في القرآن الكريم بهذا الشأن تثني على البكاء لمصاب الحسين (عليه السلام) وتمتدحه بالاضافة الى العديد من الروايات والاحاديث التي جاءت على لسان الرسول الاكرم (صلى الله عليه واله وسلم) وعلى لسان أهل بيته الكرام صلوات الله تعالى عليهم اجمعين، وحول السند في هذه الروايات فيشير الكاتب الى العديد من الكتب المهمة التي تضمنت تلك الروايات ومنها على سبيل المثال كتاب بحار الانوار حيث تضمن بابا كاملا عن ثواب البكاء على الحسين (عليه السلام) ويحتوي على خمسين رواية في فضل ذلك واستحبابه.

يا عليُّ الرضا وثامِنَ بَدْر

حميد حلمي البغدادي

قُلْ سلامٌ على الإمامِ الغريبِ ... وسلامٌ على الشريفِ المَهيبِ
ابنِ موسى الرضا وخيرِ مَلاذٍ ... نالَ منهُ الردى بظلمٍ رهيبِ
آهِ عيني صُبِّي الدموعَ حداداً ... وعزاءً لآلِ بيتِ الحَبيبِ
فلقد كابدَ الخُطوبَ امتحاناً ... وهو سبطُ الهُدى ونورُ الدُروبِ
يا عليُّ الرضا العظيمِ مزاراً ... في رُبى طوسَ والمقامِ الرحيبِ
بكَ هامتْ مكامنُ الرُّوحِ حُبّاً ... واشتياقاً الى لقاءٍ خصيبِ
يا عليُّ الرضا وراعي البرايا ... لكَ منّي صدقُ الوَفا يا حبيبي
حزَّ في النفسِ أنْ تُضامَ إماماً ... باغترابٍ وباغتيالٍ لهيبِ
حيثُ ذُقْتَ المَنونَ سُمّاً زُعافاً ... ذابَ فيه الحَشا بيومٍ كئيبِ
فارتقيتَ السماءَ والأرضَ طُرّاً ... تبتغيكَ الجُموعُ رغمَ الخُطوبِ
وتحجُّ الحُشودُ عندكَ صرحاً ... لإمامِ الهُدى الشهيدِ الغريبِ
يا عليُّ الرضا وثامنَ بَدْرٍ ... هم بُدُورُ التُّقى وهادي الشعوبِ
أينَ مَن حاربُوكَ سبطاً صبوراً ... هلْ لهمْ مدفنٌ بربعٍ قريبِ
أو بعيدٍ ، كلاّ فهذا جزاءٌ ... لطغاةٍ جارُوا على المَحبوبِ
إنّكَ اليومَ رغمَ أنفِ الرزايا ... خالدٌ في النفوسِ قبلَ القلُوبِ
يا بنَ موسى الرضا لأنتَ منارٌ ... يهتدي فيه كلُّ عبدٍ مُنيبِ
آلُ بيتِ النبيِّ للخلقِ هَدْيٌ ... وضياءٌ لا يختفي بالغروبِ

حيدر عاشور

سجّل القلمُ على سطور الزمان ... أسطورة عظمة زينبَ

سيبقى يسجلُ القلم على سطور الزمان...مآثرك، ومن بحر كراماتك أسطورة العظمة وملحمة الإباء ،ويبحث عن عمق صبرك بين موجات الدموع ،وخفايا الضلوع،وغور الأحزان ووجع القلب..حين خيّم الظلام وأظلمت كربلاء بعاشورائك لم ينر فيها إلا صبرك سيدتي،ورأس مولاي الحسين (عليه السلام).

أقف بباب محرابك، اشكر الله على نعمة معرفتك حيث أودعت فيك أوجاعي، وحرماني وشكواي..فكنت ولا تزالين الحلم الجميل الذي أعيش فصوله كلما حلّ ذكراك، وفي أي مجلس أقيمه على أبي الأحرار..أتحسس وجودك، وأنت تشاركينني مجلس عزائي ،في صرخة وهتاف ممزوجتين بألم والوجع وحزن لا ينقطع إلا بانقطاع النفس..وتوارث إقامة المجلس أحفاد أحفادي، وأنا اكرّر عليهم نبأ عظمتك، وقوة كرامتك،وسرعة استجابتك بإذن الله.. حينما يستغيث بك المحتاجون.

وقتها كانت نار الحرب مستعرة والموت فيها يجول لا يفرق بين احد..ونذرت،وطلبت،وتوسلت بك أن لا يمس ولدي أذى وان عاد سالما..عهدٌ عليّ أن أقيم مجلس عزاء لأخيك، بيوم رجوعه... وتفاجأ العالم وأنا أقيم العزاء بغير أوقاته ويشاركني ابني الوحيد بتوزيع ما تيّسر لدينا بثواب قتيل العبرات.. بعد أن عاد بقدرة قادر كريم وبركتك يا(زينب) المظلومة بعد يوم من توسلاتي..وكان مجلسا مهيبا،وعظيما،وممتلئا بالموجوعات من الزينبيات،وغيرهن من المفجوعات ..اقتربت مني احداهن وهي مسيحية تشاركني دائما أحزاني وأوجاعي .سألتني بعفوية تملؤها الحيرة والارتباك،والخوف: لماذا سيدتي تقيمين عزاءك في غير أوانه؟

- أجبتها بصوت أحببت أن تسمعه جميع المعزيات: لقد استجاب ربي القدير وببركة (العقيلة زينب) أن يرجع ابني من لهيب الحرب سالما وكانت عودته ضربا من الخيال.بكت المسيحية ورفعت يدها إلى السماء لتقول :الهّي وسيدي بحق (زينب بنت علي) .. بحق فجيعتها بالحسين (عليه السلام) ارجع إليّ ولدي.. وحيدي في دنياي سالما من الحرب،ونذرا عليّ أن أقيم مجلس عزاء على ابن نبيك وابن وصيك عليهما الصلاة والسلام. سيدتي بفضلك الآن نقيم العزاء ونبكي حسينا (عليه السلام) ،وبفضلك اسلمت جارتي ..بعد أن نالت مرادها ..والآن أولادنا وأحفادنا، يتسابقون لخدمتك بذكرى مصيبتك الكبرى باستشهاد سيد الشهداء ويقدّمون أجسادهم وأجساد أبنائهم قرابين حب وولاء للحسين(عليه السلام)..سيدتي يا جبل الصبر وباب النجاة ،وصوت الحق الذي هز عروش الظالمين، روحي لك الفداء.

السلام عليك يا كعبة الأحزان .. السلام عليك يا أم المصائب يا عقيلة بني هاشم

وعقيلة هدت قواها الواقعة

احمد الزاملي

صبرٌ جميلٌ والأماقيَ دامعة ... سلب وسبي زاد ثقل الجامعة

صمت علا الارجاء الا مصحفا ... فوق الرماح تلا نشيد القارعة

وموزع الاطراف بين ثواكل ... وعقيلة هدت قواها الواقعة

سجادها المعصوم يثقل قيده ... لكن بصبر الانبياء يصارعه

فكأنما دخل البلاط كفاتح ... عزم له بالنصر هدَّ مواجعه

ليكون صوت الله بعد حسينه ... كي يسمع الدنيا الذي لم تسمعه

فيكون عرش الظالمين اسيره ... فيهزه حتى يلاقي مصرعه

اعمارهم وردٌ بقامة باسق ... وبكاؤهم لحنٌ بطعم الفاجعة

عطشى كأن الماء صار عدوهم ... كي يذبحوا نصرا غرور المشرعة

وشريكة بالنصر كانت عمة ... في اول الابيات كانت موجعه

كانت عصا موسى بكف امامها ... قد هزت الدنية بهزة اصبعه

هي عزمه ولسانه وسلاحه ... ستر الخيام وكشف زيف الاقنعة

على شُرفاتِ غيمِكِ الناصِعْ

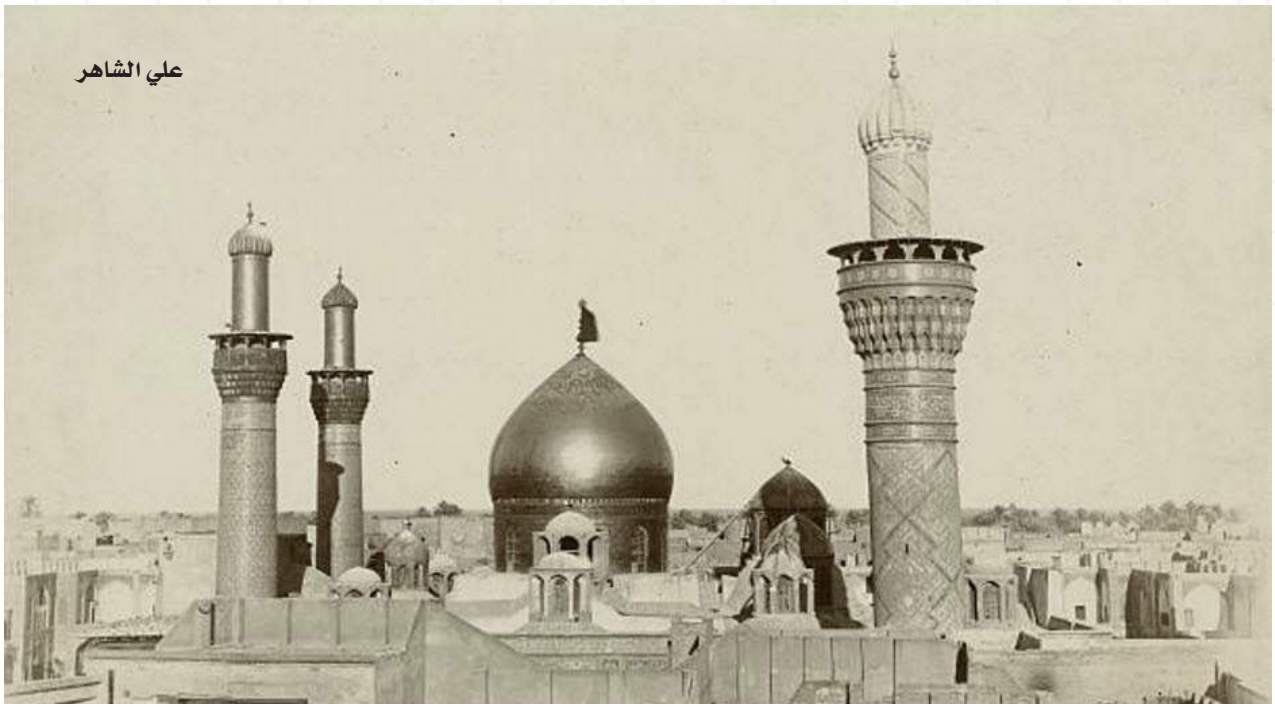

علي الشاهر

وقفوا.. وحينَ تساءَلوا عَرفوا ... أنَّ الكَرامةَ فيكِ تأتلفُ
أنَّ الحضارةَ منكِ مبتدأٌ ... وختامُها التيجانُ والشَرَفُ
قالوا ألَيستْ هذهِ امرأةٌ ... هيفاءُ يرسمُ جيدَها السَعَفُ
والماءُ حنكتُها وسَحنتُها ... والصبحُ ديدَنُها وما اختلَفوا
قالوا ولَمّا أمعنوا أبداً ... حيرى إذا قالوكِ أو وصَفوا

حيرى على بابِ أحاجيكِ وقفَ المُسرفونَ بأيّامهمْ.. وقدْ شَطّتْ بهمْ الدروبُ.. وأبعدتهمْ قلوبُ.. وإذْ طرقوا قلبَكِ بلّلَهُمْ بالدعاءِ.. فها هُمْ سُجّدٌ على أعتابِ عينيكِ.. ينتظرونَ الدخولَ إلى مضامينكِ العليا.. الدموعُ شارةُ صدورِهمْ المطمئنّةْ.. وأغانيهمْ قُبلتُهمْ يزرعونَها على تربتكِ الأغلى.. فقلت ادخلوا..

لا عَزاءَ للبعيدينَ اذنْ لو أسرفوا بعد حينٍ بالبُعادِ الكثيرِ.. تقولينَ بابيَ مفتوحٌ لهمْ.. وقلبي متسعٌ للجميعْ.. هنيئاً لهمْ.. وطوبى لأوتارِهمْ وهي تعزفُ ألحانَكِ..

طُوبى.. للصباحاتِ المبتلّةِ بالغبَشِ.. تستنهضُ ثوراتِها عندَكِ.. للسماواتِ وهي تُرسلُ أبناءَها ليصطفّوا أمامَ صفائكِ.. تلاميذُ حروفكِ أيّتها الساحرةْ..

طُوبى.. لتينهمْ وزيتونهمْ.. ترتّلهُ آيةٌ إثْرَ آيةْ.. طوبى.. لأنّكِ فينا.. تعيشينَ ما حيينا..

طُوبى.. للعناقيدِ توّاقةً لشفاهِ معانيكِ.. طوبى.. لطفلِ المَجازاتِ يمرحُ بينَ يديكِ..

وإذْ بالغَ الحرْفُ جَهْدَهْ.. يُعلّلُهُ اسمُكِ المستنيرُ.. ويغرقُ في حَدَقاتِ العيونْ..

ولأنَّ كلَّ الخطى مكرهةٌ بالبُعدِ عنكِ.. طويت لها عَتباتِ السنينِ وقلت ادخلي..

ونحنَ معَ البعيدينَ يا أمّنا.. أدخلينا.. لعلَّ أكاليلَ الجمالِ تزيّننا يا حبيبةْ..

لعلَّ الزمانَ إذا ما لقانا.. لأنشدَّ بالحُبِّ والعافيةْ.. وأكرَمَنا بالمكوثِ لديكِ..

المكوثُ طويلاً على شُرفاتِ غيمِكِ الناصعْ.. هو يعني الكثيرَ لَنا.. فمَنْ غيرُكِ يصطفينا أحباءَ لَهُ.. وحدكِ من تُعلنينَ المكوثَ على أسماعِنا.. فبقينا.. إلى الأبدْ.

إنّه لا يزالُ حياً في رفوف مكتبته

حيدر عاشور

الآنَ، يأتي الآنَ. سيخرجُ من رفوف مكتبته، الرفوف التي كانت كلَّ حياته فالرفوف التي تكلمت معه ليالي طوالا عن المفجوع بكربلاء وعن دم الانبياء والاولياء والائمة، ظلت محتفظة بروحه وعبق رائحته..ها أنا، الآن أبصره راسخاً في أقاصي غرفته الرطبة الخافتة.. يفيض بعبادته، ساكناً امام قبلة الله، ثم انحنى يلمس الارض وكفاه يلتقطان كتاب الله. أهجس بسمته في ارتجافة نبرة الدعاء، فيغمرني عطرهُ وشذاءُ عباءته..

أين أنت يا أبي! صرخت بجزع، ثم غالبني الحزن والخوف. كانت الغرفة موحشة يهيمن عليها السكون، وصورته على الحائط تغرق في صمتها الابدي. حزن يومي يلسعني ذكره، وقلبي يحترق شوقاً لرؤيته. اتجوّل بلا جدوى في غرفته وقد انطفا نورها، وكانت الكتب مثل روحه تندفع في كل الاتجاهات. لماذا ارتعش كل مرة حين اجلس في غرفته؟، ويرحل عني الايمان ورائحته وحدها تصبغ جسدي بالعتمة، والليل يسقط مثل نجمة فوق رأسي الذي علاه الشيب.. فينزف جرح الفراق دمه ببطء، وأكمّم بألم فم الدموع الموجعة.

واضح، قال: «يا جهاد الحسين» ولدي بيني وبينك سنواتي ولكنها البستني نداء الجهاد فمسّني وهج الشهادة..لم أكن بالمصدّق فقد حققت حلمي، وأنا الآن ارى فوق كفي احاديثها والشرف.. أنا المُستجيرُ الذي سيجُيرُ، أعرني لإسمي تفعيلتين.. امشي على نهج – لبيك يا حسين– واذكرني في عدادِ الذكرى.

بدأت أدور حول نفسي. صوت ألفه، أحبه.. سمعته، تسمّرت بالغرفة، اجهشني صمتها بالجنونْ وهي تعكس سر صوت أبي، وتستبيح بثقلها صلاة السكون، وعطش الارض، وجُرح لا يبرأ، وعيون يحفر فيها الدمع نهراً من وجع مُرّ. جاءتني فكرة ان أضرب رأسي بشيء يرنُّ لعلي اسمع صوت أبي بذلك الوضوح الحجة المنتظر وعندما اشرقت شمس الشيعة بعد احداث ٢٠٠٣ كان من طلاب الحوزة المتميزين وسكن النجف الاشرف، ناضل طوال عمره لكي لا يرتسم ذلك التعبير الذابل على وجهه يوما من الايام، ولا يريد نحن اولاده الاربعة ان نراها الا كما يريد ان نراها شامخا ابياً مؤمناً.. وكان يريد ان يرانا كما يرى نفسه. ولكنه وصل في نهاية السنين وارتسم ككل النهايات المحتومة للبدايات الشقية. اراد لها ان تكون اكثر مما يجب وتخيّلها كما يجب ان تكون وصدق نفسه انه سيختمها بالشهادة لا مناص منها. وحين جاء النداء الكفائي فكان من اوائل المجاهدين في لجنة الارشاد والتعبئة ضمن تشكيلات فرقة الامام عليّ القتالية للحشد الشعبي فوج الكرار، وخاض معها قتالاً شرساً ضد الزمر الإرهابية الداعشية فتحررت على يديه (سامراءُ مكيشيفةُ العويناتُ تكريتُ البو عجيلُ بيجي، بلد). كان التحاقه بركب الجهاد تحقيقاً لحلمه بالشهادة، ولمبادئه الوطنيّة والدينيّة، وتطبيقاً للكلمة التي طالما ردّدها على لسانه (لبيك يا حسين). فالجهاد بالنسبة لابي كان حلما، وتحقق الحلم.. من محاسن الصدف كنت معه في جميع المعارك الا أنه في ليلة استشهاد الامام زين العابدين عليه السلام بدأ أبي يكثر من الصلاة والدعاء حت قال لي «يا جهاد الحسين» :

كان التحاقه بركب الجهاد تحقيقاً لحلمه بالشهادة، وتطبيقاً للكلمة التي طالما ردّدها على لسانه (لبيك يا حسين)

وتتنامى فكرتي وتقدح قريحتي وترتاح نفسي الحائرة.. فقد كان أبي منذ ان فتحت عيني على الحياة لا يفكر الا بحلمه ولا يحدثنا بشيء سوى حلمه.. حلم الشهادة وهو سائر باتجاه طريق محمد وآل محمد، وبمرور الايام اكتشفت ان حلمه في الشهادة أعمق من الوجود. وصارت أحلامه مثل سنبلة من الامعان، ولحناً يلح وتحسبُ الانفاس. محيّر صمته أحياناً فهو اذا صمت قلما تجد له مثيلاً. سكون أبي عاصفة توحي وتقلق ولا تطمئن. كان وراء كل صمت يخرج بعمل بناء، ومحض اشياء متوقفة أو احياء اشياء متعطلة. وجزء من هذا الصمت كان في مدينة المحمودية على عمارات مليئة بالأمن والمخابرات ابان الحكم الصدامي. وعند سؤالي لماذا نسكن وسط عبوات ناسفة يقول: الامان كله عند اناس يبحثون عنك في كل مكان.. عندما تكون قريباً منهم لا ينشغلون بك!..

فأسس –موكب اولاد الزهراء– وكان إمام مسجد وحسينية سأذهب صباح ٨ / ١١ / ٢٠١٥ للمشاركة في تحرير منطقة الحراريات احدى قرى بيجي.. وكان اصراه واضحاً وليس فيه نقاش.. ومع الفجر التحق بسواتر الصد وكانت المعركة حامية الوطيس. فبدأ يشد من إزر المجاهدين بمزيد من الشعور بالوطنية وحب المذهب، وهو يقاتل يرتجي تحقيق حلم واصل القتال حرفا بحرف وطلقة بطلقة اصبعه في الزناد احضر روح الكلام حين جاءته طلقة قناص بترته مع ياقوته، صاح لبيك يا حسين، فانتفضت روحه من الالم وعاود القتال الا ان اللعين قنصه في الثانية مباشرة الى جهة كليته الوحيدة ففاضت روحه فوراً الى مليكها المقتدر..

الآن سيأتي.. سوف يأتي الآن فاتخذوا يا اخوتي ابناء السيد عبد الرحمن نعمة الموسوي اماكنكم.. سيجلس بيننا في اللامكان سنعيد قصة جهاده ونضاله وحوزته لانه ليس ببعيد انه بين رفوف مكتبته حيا يرزق.

خادمات رقية

صغيرات بعمر الزهور يشاركن في السير الى كربلاء

الاحرار ـ قاسم الحلفي / تصوير: خضير فضالة

ثلاث صبيات توشحن بالسواد وارتدين الكمامات ممن يشاركن هذا العام في المسير الى كربلاء ليواسين السيدة زينب والسيدة رقية (عليهما السلام) والسبايا في فاجعة الطف الاليمة، التي أثرت فيهن حكايات عوائلهن وما يسمعنه من محاضرات او قصائد دينية عن جروح الطف العميقة في قلب كل محب للحسين (عليه السلام)، لكن قصة ومأساة السيدة رقية اصبح لها أثر واضح في نفوسهن لذا خرجن للمشاركة في العزاء وكأنهن خادمات يواسين سيدة مبجلة لكنها قريبة لنفوسهن لانها من اعمارهن.

الصبيات ورقية

وقفت فاطمة وزينب ورقية الى جدار احد المواكب في منطقة الطار المعروفة بطابعها الزراعي في محافظة ذي قار والعرق يتصبب من جباههن، لياخذن قسطا من الراحة، صبيات بعمر الورود رافقن عائلاتهن في السير الى كربلاء المقدسة لمواساة العقيلة زينب (عليها السلام) والسبايا.

تقول فاطمة احمد (١٤ عاما) منذ ثلاث سنوات وانا ارافق عمتي وبناتها في السير الى كربلاء المقدسة في الزيارة الاربعينية لأنني تعلمت من عائلتي ومن المحاضرات الدينية ومجالس العزاء النسائية والقصائد الحسينية ان مصيبة كربلاء لا تضاهيها مصيبة حيث قتل الإمام الحسين (عليه السلام) واهل بيته وصحبه وسبي ما تبقى من عياله وعائلات اصحابه، وتلعثمت وارتجفت شفاهها وهي تقول ان اكثر شخصية ابكي عند ذكرها هي السيدة رقية (عليها السلام) وقد اصابها المرض وقسوة الظالمين وعذاب الاسر والسبي ثم ماتت شهيدة بحسرة وهي تحتضن اباها، وهنا توقفت فاطمة واجهشت بالبكاء واستدارت مبتعدة بحياء.

زهراء ورقية واطفال الطف

شاركت زهراء ورقية بنات عم فاطمة البكاء ثم اجابت زهراء التي تبلغ من العمر ١١ عاما عن سؤالها بأنها تسير مع اهلها الى كربلاء من ذي قار، متحدثة بطريقة حادة تكبر عمرها بسنوات، بانها تقتدي بالسيدة رقية (عليها السلام) في صبرها وجلدها على الضيم والبلاء، وانها حفظت قصة كربلاء والسبي وعودة السبايا عن ظهر قلب من عائلتها وعرفت ان في الطف اطفال كثيرون مثل عبد الله الرضيع والقاسم ورقية (عليهم السلام) وغيرهم من الصبية، وان على كل العائلات اصطحاب اطفالهم في مسيرة الاربعين تأسيا بالحسين (عليه السلام) لان الطف مدرسة تعلم الانسان الثورة على الظلم والظالمين.

احداهما فاطمة باهر في السادس الابتدائي تشارك بالمسير الى كربلاء المقدسة للمرة الاولى والاخرى اختها زينب جاءتا من منطقة الدير بالبصرة مع امهما تفتخر فاطمة بالقول اشعر بفخر وانا اسير مع الزائرين بعد ان كنت اشاهدهم في التلفاز واتمنى ان اشاركهم... فأهلي كاونا يخبروني انني صغيرة ولا طاقة لي على المسير اما الان فان العزم الذي اصبح لدي لا حدود له، وعرفت الآن معنى ان اشارك السيدة زينب والسيدة رقية والسبايا بالمواساة والعزاء، فيما تضيف اختها زينب ان عائلتي واقاربي يسيرون الى كربلاء المقدسة وعلمونا ان السير الى كربلاء يسعد قلب الزهراء وزينب عليهن السلام فانا رغم صغر سني الا اني اشعر بسعادة كبيرة وانا اشارك في المسير وسأبقى على هذا العهد لأني احب الحسين (عليه السلام).

طفلتان في الطريق

كزهرتين تزهوان وقفتا على طريق الزائرين تقدمن سوائل التعفير والوقاية للزائرين، تقول (زينب فزع) من منطقة الطار بمحافظة ذي قار انها تتأثر كثيرا بقصة السيدة رقية (عليها السلام) وهي تشارك في موكب اهلها على طريق الزائرين منذ سنتين تقدم الطعام وورق المحارم والفاكهة، لكن في هذا العام اوقفني والدي وجهزني بمواد التعفير لرش كفوف الزائرين وتوزيع الكمامات عليهم لمساعدتهم للحصول على الوقاية اثناء السير الى كربلاء المقدسة، وتضيف نجحت هذا العام الى الصف السادس الابتدائي وانا متفوقة في دراستي لان والدي يخبرني بأن الحسين (عليه السلام) يريدنا متفوقين وناجحين، وتشاطرها بنت اخيها زهراء متحدثة انها ايضا متفوقة بالدراسة، وتعشق المشاركة في مسيرة الاربعين وهي تشعر بالأهمية حيث تعفر كفوف الزائرين وتقدم لهم ورق المحارم حيث تتلقى كلمات الشكر والثناء منهم، وتضيف بطرقة طفولية عفوية، اصبحت أسأل امي وابي يوميا عن الحسين وزينب ورقية والعباس وكربلاء والطف والسبي لأني اريد ان اعرف كل شيء عنها.

لم يمنع نفسه من الذهاب إلى كربلاء كي لا يقتل فيها؟!

مركز الدليل العقائدي

كان التكليف الشرعي للإمام الحسين (عليه السلام) هو الخروج لنصرة المظلومين بعد أن اجتمعت عنده آلاف الكتب من أهل الكوفة وعشرات الألوف من التواقيع عليها تستنجد به للخلاص من الحكم الأموي وطاغيته يزيد.

يقول المحقق الشيخ القرشي (رحمه الله): «توافدت الرسائل يتبع بعضها بعضاً على الإمام حتّى اجتمع عنده في نوب متفرّقة اثنا عشر ألف كتاب ، ووردت عليه قائمة فيها مئة وأربعة الاف اسم يعربون فيها عن نصرتهم واستعدادهم الكامل لطاعته حالما يصل إلى مقرّهم » (زينب رائدة الجهاد ، ص ١٠٨).

والإمام (عليه السلام) مأمور بالأخذ بظواهر الأمور، وليس له أن يتعامل مع الأحداث بما عنده من علم غيبي بخذلان الناس وتقاعسهم عن نصرته فيما بعد، فالحجّة قد اكتملت – ظاهراً- بحضور الناصر الأمر الذي يحتم عليه الاستجابة لهم، وفي هذا الجانب يقول الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام): (أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لولا حضور الحاضر، وقيام الحجّة بوجود الناصر، وما أخذ الله على العلماء أن لا يقاروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم لألقيت حبلها على غاربها ولسقيت آخرها بكأس أولها) (نهج البلاغة ١ : ٣٦).

والمعنى واضح: بأنّه إذا اكتملت عناصر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فليس للمؤمن – وخاصّة الأئمة والعلماء – أن يتخلف عن أداء واجبه، وإلّا ترك الأمر وتخلى عنه كما هو مفاد قوله (عليه السلام): لألقيت حبلها على غاربها، أي تركتها وتخليت منها.

وهذه الحجّة هي نفسها التي احتجّ بها الإمام الحسين (عليه السلام) على من خرجوا لحربه بأنّ سبب حضوره بين أظهرهم إنّما هي لوصول آلاف الكتب إليه من الناس – خاصّة ممّن خرجوا لحربه الآن – تدعوه لنصرتهم وتخليصهم من حكم يزيد.

يروي الطبري في تاريخه من خطاب الإمام الحسين (عليه السلام) لجيش يزيد الذي خرج لمقاتلته: (قال فنادى يا شبث بن ربعي ويا حجار بن أبجر ويا قيس بن الأشعث ويا يزيد بن الحارث: ألم تكتبوا إلي أن قد أينعت الثمار وأخضر الجناب وطمت الجمام وإنّما تقدم على جندك لك مجندة فأقبل، قالوا له لم نفعل فقال: سبحان الله بلى والله لقد فعلتم، ثمّ قال أيّها الناس، إذ كرهتموني فدعوني أنصرف عنكم إلى مأمني من الأرض، فقال له قيس بن الأشعث: أو لا تنزل على حكم بنى عمك فإنّهم لن يروك إلّا ما تحب ولن يصل إليك منهم مكروه .فقال له الحسين :أنت أخو أخيك أتريد أن يطلبك بنو هاشم بأكثر من دم مسلم بن عقيل، لا والله لا أعطيهم بيدي إعطاء الذليل ولا أقر اقرار العبيد، عباد الله إني عذت بربي وربكم أن ترجمون، أعوذ بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب) (تاريخ الطبري ٤ : ٣٢٣)

فالقوم بعد أن أغرتهم الدنيا بزبرجها وذهبها وزخرفها الذي وعدهم به عبيد الله بن زياد (عليه لعائن الله) قرروا التخلي عن نصرة الإمام (عليه السلام) وتركه وحيداً في رمضاء كربلاء وقد خيروه بين خيارين لا ثالث لهما: إمّا الطاعة ليزيد أو القتل، فاختار (عليه السلام) القتل، وقال بعبارة واضحة وصريحة: (ألا وإنّ الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين بين السلّة والذلّة، وهيهات منا الذلّة، يأبى الله لنا ذلك ورسوله والمؤمنون وحجور طابت وبطون طهرت وأنوف حمية ونفوس أبية من أن تؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام) (تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ١٤: ٢١٩، اللهوف في قتلى الطفوف لابن طاووس: ٥٩).

هل عاد رأس الإمام الحسين عليه السلام

إلى كربلاء في العشرين من صفر سنة 61 هجرية

المؤرخ سعيد رشيد زميزم

اختلف المؤرخون حول مكان دفن الرأس الشريف للإمام الحسين (عليه السلام) فمنهم من يقول أنه دفن في مدينة (عسقلان) الفلسطينية ثم نقل بعدها إلى مدينة (القاهرة) في العهد الفاطمي، ومنهم من يقول أنه دفن في منطقة (باب الفراديس) في العاصمة السورية دمشق ومنهم من يقول أنه دفن في مقبرة البقيع وغيرها من الأقوال، إلا أن مؤرخي طائفة الامامية أجمعوا على أن الرأس المقدس قد أعيد إلى الجسد الطاهر مع الركب الحسيني في العشرين من صفر سنة ٦١ هجرية، ولغرض إعطاء القُراء الكرام صورة واضحة عن هذا الأمر الهام نذكر نخبة فاضلة من أقوال المؤرخين والعلماء الأجلاء الذين أكدوا على أن الرأس الشريف قد عاد إلى كربلاء في ٢٠/صفر/ ٦١ هجرية، وهنا لابد من الإشارة الى المكان الحقيقي للإمام الحسين (عليه السلام) فهو في قلوب محبيه، ورحم الله الشاعر الذي انشد عن مكان وجود الرأس المقدس في هذين البيتين:

لا تطلبوا رأس الحسين بشرق أرض أو بغرب
ودعوا الجميع وعرجوا نحوي فمسكنه بقلبي

بعد هذه الديباجة نأتي ونتحدث عن ما أجمع عليه الباحثين من أتباع طائفة الامامية حول رجوع الرأس الشريف يوم ٢٠/ صفر والذي سمي بزيارة (مرد الرأس) حيث كان يطلق على زيارة الأربعين سابقاً.

١- يقول العلامة الطبرسي في كتابه (أعلام الورى - ص١٥١) ما نصه: ((إن المشهور بين علمائنا الامامية أن الرأس الشريف رده الإمام علي بن الحسين(عليه السلام) إلى الجسد الطاهر في كربلاء).

٢- يقول العلامة القزويني في كتابه (عجائب المخلوقات -٦٧) ما نصه: ((انه من المشهور بين العلماء أن الرأس قد رد إلى جثة الإمام الحسين (عليه السلام) في العشرين من صفر)).

٣- يقول العلامة السيد عبد الرزاق المقرم في كتابه (مقتل الحسين(ع) - ص٣٦٢) ما نصه: ((أن الرأس الشريف رد إلى جسد الإمام الحسين (ع) كما ذكر العديد من العلماء أمثال الطبرسي والشيرازي والبيروني وغيرهم)).

٤- يقول السيد ابن طاووس في كتابه (اللهوف في قتلى الطفوف - ص٢٦) ما نصه: ((روي أنه أعيد رأس الحسين (عليه السلام) إلى كربلاء ودفن مع جسده الشريف).

٥- يقول العلامة ابن نما في كتابه (مثير الأحزان - ص١٠٧) ما نصه: ((والذي يعول عليه من الأقوال أنه أعيد إلى الجسد الطاهر بعد أن طيف به في البلاد ودفن معه)).

٦- يقول العلامة السيد المرتضى في بعض مسائله في كتاب (مناقب آل أبي طالب - ج٤ - ص٧٧) ما نصه: ((أن رأس الحسين بن علي عليهما السلام رد إلى بدنه بكربلاء من الشام وضم إليه)).

٧- يقول العلامة المجلسي في كتابه (بحار الأنوار - ج٤٥ - ص١٤٥) ما نصه: ((المشهور بين علمائنا الامامية أنه دفن رأسه مع جسده رده علي بن الحسين عليهما السلام)).

٨- يقول الخطيب الحسيني السيد كاظم النقيب في كتابه (الرأس المقدس-ص١١٨) ما نصه: ((أن الرأس المقدس أعيد إلى كربلاء ودفن فيها وهو المعول عليه الأمر الذي يكاد ثابتاً بل هو ثابت)).

٩- يقول العلامة الشيخ الفتال في كتاب (روضة الواعظين) ما نصه: ((إن المعول عليه عند الامامية أنه أعيد إلى الجسد بعد أن طيف به في البلاد ودفن معه)).

١٠- المؤرخ سعيد رشيد زميزم يقول في كتابه (رأس الحسين (عليه السلام) مسيره- مقاماته- ص٣١) ما نصه: ((فالامامية تقول أن الرأس قد عاد إلى كربلاء ودفن مع الجسد الطاهر ونحن مع هذا الرأي لأن الامامية اعتمدوا على أدلة كافية ورصينة)).

وأختم مقالي هذا بما ذكره المؤرخ المسيحي القدير (أنطوان بارا) بهذا الخصوص في كتابه (الحسين في الفكر المسيحي) ما نصه: ((وقد أسند عدد كبير من المؤرخين عودة الرأس إلى جسده ما بين العشرين والأربعين بعد المصرع وأن زين العابدين طلب من يزيد الرؤوس فلم يمانع ودفع له رأس الحسين (عليه السلام) ورؤوس آل بيته فعاد بها إلى مصارعها حيث دفنها مع أجسادها)).

هذا قليل من كثير مما ذكره مؤرخي الشيعة حول عودة الرأس الشريف إلى كربلاء علماً بأن هناك روايات عديدة أخرى تؤكد عودة الرأس إلى كربلاء.

باب الطاق..

محلة كبيرة عكس ما يتصوّرها الكثير من المؤرخين

الأحرار / قاسم عبد الهادي تصوير / حسنين الشرشاحي

يعدُّ طرف باب الطاق من الأطراف القديمة التي تضم أكثر المشاهد الشاخصة والمهمة وأبرز الشخصيات الدينية والعلمية والثقافية فضلاً عن مركزه اللافت الذي جعل منه قلباً نابضاً بالحيوية والجمال، إذ أنّ محلة باب الطاق هيّ من محلات كربلاء السبع القديمة وسميت بهذا الاسم لوجود جدران مقوسة على هيئة طوق فوق شوارعها وفروعها الضيقة وهو ما اشتهرت به وميّزها عن باقي المحال الاخرى... ولمعرفة المزيد عن محلة باب الطاق تحدث مختار المحلة السيد جواد كاظم هاشم ال قفطون الفائزي الملقب بـ (السيد جواد الخطيب) قائلاً:

حدود كبيرة

ان حدود محلة باب الطاق كبيرة جداً خلافاً لما يتداوله بعض الكتاب والمؤرخين، فهي تحدها من جهة الشرق منطقة الروضتين ومن جهة الغرب محلتا باب النجف وباب بغداد ومن جهة الشمال محلة باب السلالمة ومن الجنوب محلة المخيم.

الجهات الأربع

وتبدأ محلة باب الطاق إدارياً من الشرق بمنطقة البوبيات يميناً من بستان عبد علي الراضي وبستان الحاج علي طاور اغاسي وفرع الجباوية وبستان مهدي الكشوان وبستان الحاج طالب السعدي وبستان كويس وبساتين القصاب

جواد كاظم هاشم ال قفطون

وبستان الحاج محسن معمار وحسينية ال الشهرستاني وبستان آل ثابت، وجميع هذه البساتين كانت سابقاً عامرة ومخضّرة الى ان انقطع الماء عليها وجرفت واصبحت الان دوراً سكنية اي الشارع الحديث المسمى بشارع الشهيد حسن زيني وفرع غني النصراوي وشارع المحيط الى بداية شارع السور اي فندق سفير كربلاء، اما من جهة الجنوب فتحدها محلة المخيم اي تبدأ من شارع الشهداء، ومن جهة الغرب محلة باب النجف اي من منتصف شارع صاحب الزمان (سوق الحسين) فندق الشارقة ورضا ابو السبزي وفندق باب الحوائج (حمام المالح سابقاً) الى الفرع المقابل لعكد السادة قبالة محلة باب بغداد، ومن جهة الشمال محلة باب السلالمة من بعد عكد الجية.

أطواق متعددة

ان أهم وابرز الأطواق الموجودة في محلة باب الطاق هو (طاق الزعفراني) والذي سمي بهذا الاسم نسبة لعائلة السادة آل الزعفراني وذلك لان دار السيد مهدي الزعفراني مجاورة لهذا الطاق، وأبان فترة العثمانيين حدثت حادثة كبيرة وهي معركة المناخور الشهيرة والتي شن من خلالها والي بغداد العثماني نجيب باشا على كربلاء هجمة كبيرة حيث انطلقت المقاومة من هذا الطاق وفي وقتها اشتهر باسم طاق الزعفراني، ومن سكنتها الأصليين هم السادة آل فائز، وكذلك (طاق ابو مدار) والذي يقع في مقدمة عكد مضيف بني سعد من جهة شارع السور سابقاً وحالياً يسمى شارع محيط باب الطاق، فضلاً عن (طاق أبو لبن) الذي يقع مقابل عكد النصة (الشارع الممتد الى شارع السدرة).

عكود بأسماء غريبة

وتتميز المحلة بوجود ١٢ عكداً من العكود البارزة والتي تشتهر بأسماء غريبة ولكنها جميلة وتمثل تاريخ المدينة القديمة وابرزها (عكَد النصة، عكَد الطمة، عكَد الجية، عكَد النائب، عكَد الجلوخان، عكَد كبيّس، عكَد القمي، عكَد الخضارة، عكَد الحبوبة، عكَد شجاع، عكَد ابو الصوف، عكَد الزناكية).

معالم دينية

ان منطقة باب الطاق من المناطق التي تتميز وتشتهر كذلك بوجود المقامات والمراكز الدينية والهيئات الحسينية فهي تحتوي على عدد غير قليل من هذه المقامات والمعالم الدينية ومنها مقام عبد الله الرضيع ومقام علي الاكبر والمدرسة الهندية ومدرسة السبط التي تأسست بداية في سوق باب الطاق، وايضاً حسينية تاج دار بهو ومدرسة الامام الصادق (عليه السلام) في عكد القمي ومدرسة حفاظ القرآن الكريم وحمام كبيس (للنساء والرجال) وحمام المالح.

سادة ووجهاء

أما عن اهم العشائر والبيوتات التي سكنت المحلة، أو التي استوطنت فيها منذ القدم فهي كل من عشائر وبيوتات السادة (آل الشهرستاني، آل قفطون الفائزين، آل ثابت، آل اللطيف ، آل الحكيم، الموسويين، آل الجلوخان، آل طعمة، آل الرشدي، آل نصر الله، آل بحر العلوم، آل زيني، آل البحراني، آل أبو المعالي، آل العوادي، آل القزويني، آل الوهاب، آل ماجد، آل الأعرجي، الحسينيين، آل الكاظمي، وغيرهم)، أما عن حمولاتها فهم كل من (خفاجة، بني سعد، بني اسد، آل الوكيل الكبيسي، آل زنگي، آل القصاب، آل الچيال، آلبو هيچل، آل البناء، آلبو صخر، آل السماك، آل مطلك، آلبو جار الله، آل سدرة، آل جلعوط، آل هدو، آل الصفار، آل الحائري، آل أبو طحين الزوبعي، آل طابور اغاسي، آل الگلگاوي، آل الكشوان، آل المسلماني، آل عبد علي الراضي، آل فضالة، آل الحائري الاسدي، الوزون، الطريحي، الدباغ، هيجل، بيت الحفار، وآخرون).

فضل مناجاة العبد لربه

الشيخ علي الفتلاوي

ان المناجاة الخفية بين العبد وربه تكون محبوبة عند الله (عزَّ وجل)، والسرّ في هذه المناجاة هو ابتعاد العبد عن الرياء مختليا بنفسه ومناجيا ربه بقلبه الحزين المكسور مبتعداً عن الرياء وإلفات النظر، وهذه الخلوة تجعله يعبّر عن مشاعره من الحزن والشوق الى القرب الإلهي دون الانصراف تحت هاجس انه أصبح مرائياً من قبل الاخرين فينصرف عن عبادته، او يزهد في تعبيره نقرأ في مناجاة أمير المؤمنين (عليه السلام): «مولاي يا مولاي أنت الباقي وأنا الفاني، وهل يرحمُ الفانيَ إلا الباقي؟... مولاي يا مولاي، أنت الدائم وأنا الزائل، وهل يرحم الزائل إلا الدائم؟».

الدعاء حاجة فطرية عند الإنسان، فمن الطبيعي أن يتعرض لها خلال حياته الاجتماعية المعقدة، حيث يتعرض أحياناً أخرى إلى حالات حرجة يشعر بأنه هالك لا محالة، فنراه يلجأ ويتوسل بقوة غَيبيَّة يعتقد أنها قادرة على إنقاذه.

وقد يلجأ إليها حتى الذين لا يؤمنون بها، فقال الله (عزَّ وجل): {فَإِذَا مَسَّ الإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (الزمر/ ٤٩)}.

أما دعاءُ المؤمن، فيشكل أساساً متيناً لشخصيته، لأنه يؤمن بالله تعالى القادر على كل شيء، والذي بيده ملكوت السماوات والأرض، فالله هو الرحمن الرحيم، الذي وسعت رحمته كل شيء، وهو اللطيف بعباده، وهو القادر على ما يريد، الكريم الذي لم يجعل بينه وبين عبده ما يحجبه عنه سبحانه وتعالى، هو الذي جعل أبوابه مفتَّحة لدعاء الداعين، فقال لعباده: {وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ... (غافر/ ٦٠)}.

وكانَ من دعاء أمير المؤمنين (عليه السلام) المروي عن كميل بن زياد: «وقد أتيتك يا الهي بعد تقصيري وإسرافي على نفسي، معتذراً نادماً، منكسراً مستقيلاً، مستغفراً منيباً، مقراً مذعناً معترفاً، لا أجد مفراً مما كان مني، ولا مفزعاً أتوجه إليه في أمري، غير قبولك عذري وإدخالك إياي في سعة من رحمتك، اللهمَّ فاقبل عذري، وارحم شدة ضري، وفُكَّني من شدِّ وثاقي»، ويقول الإمام الصادق (عليه السلام): «إنما هي مدحة، ثم الثناء، ثم الإقرار بالذنب، ثم المسألة، إنه والله ما خرج عبد من ذنب إلا بالإقرار»... اذا فعلى الداعي أن يعترف بذنوبه ويكون مقراً، مذعنا، تائباً عمَّا اقترفه من خطايا، وما ارتكبه من ذنوب.

المؤمن لا يسهو في صلاتهِ

إن الإنسان الخاشع لا يسهو في صلاته!.. فالركعة الأولى: حديث مشتاق مع رب العالمين.. والركعة الثانية: محطة مناجاة مع رب العالمين.. وفي الركعة الثالثة: يتذكر أنه قبلَ قليل قنت في صلاته ودموعه لم تجفّ بعد.. بينما الركعة الرابعة: فيها رائحة الوداع، بما تستلزمه من الهم والغم؛ فيعيش ألم الفراق، إذ أن الإنسان بعد لحظات سينتهي من لقاء الله عز وجل.. ولهذا البعض يطيل في الركعة الأخيرة في السجودِ؛ لئلا يخرج من حديقة المصلين.. فعالم القنوت عالم يغاير تماماً عالم التشهد والتسليم، فكيف يخلط المؤمن بين الركعة الثانية، وبين الركعة الرابعة؟!.. بل حتى الركعة الثالثة؟!.. لا مجال للسهو في هذه الحالة!.. مثل إنسان يمر على حديقة غناء: في كل حديقة ورود وزهور، وكل يوم يمر بهذهِ الحديقة.. فطبيعة الورود في هذهِ الخطوة، تختلف عن الخطوة الثانية، من حيث الرائحة والمنظر.. إذن، المؤمن لا يسهو في صلاتهِ أبداً!..

التصدّق بقصد سلامة الإمام المنتظر عجّل الله فرجه الشريف

التصدق بقصد سلامة الامام الحجة (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) هو نهج العلماء والمؤمنين من عامة الناس، ولاريب في رجحانه واستحبابه؛ نظراً إلى أنّه مِن أقسام المودّة في القربى التي أمر الله بها عباده في كتابه.

وربَّ سائل يسأل: ألا ترى أنك إذا أحببت ولدك أو أحدًا يعزّ عليك وتحذر عليه تتصدق عنه بقصد سلامته؟!.

فمولاك أحقّ مِن كلّ أحد بذلك، مضافاً إلى أنّه مِن أقسام الصلة بالإمام، وهذا واضح لأولي الأفهام.. فقد روى الصدوق (رحمه الله) في مجالسه، بإسناده عن النبي (صلى الله عليه وآله) انّه قال:

«لا يؤمن عبدٌ حتى أكون أحبّ إليه من نفسه، وأهلي أحبّ إليه مِن أهله، وعترتي أحبّ إليه مِن عترته، وذاتي أحبّ إليه مِن ذاته».

فلا تنس اخراج الصدقة عنه بداية كل شهر.

طبيبك انا

كورونا

وما يصاحبه من تداخلات اربكت العمل الطبي

وعلاقته بالجينات الوراثية (٢ - ٢)

الأحرار/ قاسم عبد الهادي

كما اسلفنا سابقا ان اغلب اسباب الوفيات بفيروس كورونا، كانت ولا تزال نتيجة المشاكل في الجهاز التنفسي والعجز التنفسي، فهو ليس ناتجاً عن اصابة بالفيروس نفسه ولكن من عواقبه احداث مشاكل في الجهاز المناعي (المسؤول عن حماية الجسم) وبالتالي فإنها تحدث عاصفة عكسية باتجاه الجسم، لذا فان الجهاز المناعي يصبح حينئذ المربك للجسم، يضاف له التهاب البكتيريا نتيجة ضعف الجهاز المناعي وعدم تمييزه لجسم الانسان المفترض الدفاع عنه و(الميكروب) الخارجي المفترض بأن يتغلب عليه... وللحديث اكثر عن الفيروس المنتشر والذي سبّب ارباكا واضحا لدى العالم اجمع وعلاقته بباقي الامراض الاخرى، بين مدير مدينة الامام الحسين (عليه السلام) الطبية الدكتور صباح الحسيني خلال الجزء الثاني قائلاً:

ضرورة التعامل النفسي

في محافظة كربلاء وتحديدا مدينة الامام الحسين (عليه السلام) الطبية، سجلنا حالات شفاء عديدة على مستوى وباء كورونا المستجد وبنسبة جيد جدا، وان جزء ا من الشفاء هو طبيعة الشخص المصاب ومدى استجابته للعلاجات وتكيفه مع الحجر الصحي، فالكثير من المصابين لديهم قابلية على العلاج الطبيعي والتنفس الطبيعي ايضا وممارسة الرياضة بشكل مستمر اثناء الاصابة، وان العامل المؤثر سلبا بمعاجلة المريض هو الخوف فان الاشخاص الذين يخافون ويستسلمون للمرض وعدم استجابتهم للحركة او للأمور الاخرى فهم الاشخاص الاكثر تعرضا للإصابة وبمدة حجر صحي اطول، وقد تم تخصيص اطباء اخصاء بالعلاج الطبيعي يحاولون عمل مساج للرئة، وعلى الرغم من ذلك فان قسما من المرضى حتى هذا الموضوع يرفضونه خوفا من ذلك، لان المادة المتكونة داخل الرئة نتيجة الفيروس تكون لزجة جدا ويصفها المختصون بالصمغية وليس بالسهل خروجها من الرئة، اضافة الى ان الاوكسجين الذي يأخذه الانسان يسبب الجفاف في المجاري التنفسية لذلك فإنها تترسب بشكل اكبر وتساعد على سد الحويصلات الرئوية المسؤولة عن تبادل الاوكسجين بين الدم والرئتين، لذلك فانه هناك عدة عوامل تدخل في العلاج ومنها العامل النفسي والوراثي.

تفاوت الاصابة بالفيروس

وان منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة العراقية قسمت الاصابة بالفيروس الى عدة حالات وهي (البسيطة، المتوسطة، الشديدة، الشديدة جدا والتي تدخل العناية المركزة في الكثير منها)، وان الحالات الشديدة جدا عند دخولها المستشفى يتم اعطاؤها العلاج الحديث (انتي فيروس) المتوافر لدينا، وكذلك علاج الستيرودات التي تقلل عاصفة المناعة ونراعي في ذلك المادة السائلة التي تساعد المصاب على التنفس وتعويضه بالمغذيات عن الاكل والشرب لعدم استطاعته من تناولها نظرا لوجود الاوكسجين الذي في حال في حال رفعه يتعرض الشخص المصاب الى الاختناق، اضافة الى الاسناد النفسي الذي يبدأ بالتدرج لإسناد التنفس للمصاب تبدأ من اعطاء الاوكسجين المركّز للجسم وفي حال عدم تفاعل الشخص مع ذلك نستخدم جهازاً آخر قبل مرحلة التنفس الصناعي الذي يدفع الاوكسجين بنسبة ١٠٠٪ لجسم الانسان.

اخر مراحل العلاج

وان اخر مرحلة من مراحل العلاج تكون بوضع (أنبوب) التنفس الصناعي وفي هذه المرحلة من الصعوبة عودة المريض الى الحياة (لأنها اخطر مراحل الاصابة بالفيروس) على مستوى العالم اجمع وليس في العراق فقط، وان الكثير من الحالات الشديدة جدا الحاصلة في محافظة كربلاء والتي تصل الى ٢٥ مصاباً تكون نسب الشفاء قليلة، اما في الحالات الاخرى البسيطة والمتوسطة والشديدة فان نسب الشفاء جيدة جدا والكثير من المصابين حصلوا على الشفاء التام.

كاتب أمريكي يفضح الأمويين

وصفَ الكاتب الأمريكي دان بيترسون، الحكّام الأمويين بالمتخلّفين الذين حوّلوا مفهوم خلافة المسلمين المستلبة إلى شركة عائلية وراثية تلهث وراء أطماعها الشخصية، مبيناً أن هذه العائلة الوثنية أساءت للرموز الإسلامية بقتلها للإمام الحسين (عليه السلام).

وفي دراسة جديدة نشرها مركز (باذيوس) الأمريكي المهتم بشؤون الأديان على موقعه الإلكتروني (بتاريخ ٢١ أيلول ٢٠٢٠)، أوضح بيترسون أن «الأمويين عملوا على التوسّع وغزو البلدان العربية والأوربية، ولم تكن فتوحاتهم إسلامية بالمفهوم المتعارف عليه تاريخياً، بل فتوحات أطماعية شخصية، خصوصاً وإن القرآن يحرّم التحول القسري لمعتنقي الأديان غير الإسلامية»، مضيفاً أن «الأمويين لم يشجّعوا على التحوّل التدريجي نحو الإسلام بالنسبة للمسيحيين مثلاً، وينطلقون بذلك من عدائهم القديم للإسلام ولنبيه محمد (صلى الله عليه وآله) حيث اعتنقوا الإسلام ظاهرياً وليسَ اعتناقاً عميقاً».

ويخلص الكاتب في دراسته إلى أن «الحكام الأمويين عاشوا عكس التعاليم الإسلامية، فقد أصبحوا رموزاً للفجور واشتهروا بالسكر، وبقوا على وثنيتهم القديمة».

وتابع بالقول أن «هذه الأمبراطورية الأموية التي تحولت إلى شركة عائلية متوارثة قد أساءت للرموز الإسلامية العظيمة وقاموا بحملات قمعية ضدّهم، خصوصاً في قتل الإمام الحسين (عليه السلام) وذبح عائلته بلا رحمة، وبعدها تحوّل المسلمون إلى معارضين لهذا الحكم المتخلّف».

البيت المبارك و المضيء

رُوِيَ عن الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السَّلام) أنهُ قَالَ: «الْبَيْتُ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ وَ يُذْكَرُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِ تَكْثُرُ بَرَكَتُهُ، وَ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَ تَهْجُرُهُ الشَّيَاطِينُ، وَ يُضِيءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا يُضِيءُ الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ لِأَهْلِ الْأَرْضِ، وَ الْبَيْتُ الَّذِي لَا يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ وَ لَا يُذْكَرُ اللَّهُ فِيهِ تَقِلُّ بَرَكَتُهُ، وَ تَهْجُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَ تَحْضُرُهُ الشَّيَاطِينُ».

وورد عنه (عليه السلام): «يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ لَا يَمُوتَ حَتَّى يَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ أَوْ يَكُونَ فِي تَعَلُّمِهِ».

ورُوِيَ عنه (عليه السَّلام) أنهُ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقْرَأُ آخِرَ الْكَهْفِ، فمن قرأها قبل منامه استيقظ في الساعة التي يريدها، إِلَّا تَيَقَّظَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي يُرِيدُ».

كبيرُ العلماء

الشيخ حسين ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسن آل مُغْنِيَّة الأسدي العاملي، المولود عام (١٢٨٠ هـ/ ١٨٦٣ م) في النجف الأشرف، وتوفي في مدينة صيدا بلبنان عام (١٣٥٩ ه/ ١٩٤٠م).

كانت المرجعية الدينية في النجف، وخصوصاً المرجع الشيخ النائيني (قدس سره) يرجع الشيعة في لبنان إلى الشيخ حسين مغنية، وكان يقول:» قوله قولي ورأيه رأيي فارجعوا له بكل مسائلكم وأموركم».

المواكب الحسينية المشاركة بالأربعينية - في خمسينيات القرن الماضي

عاشوراءُ تلهم المصريين

* «الملحمة الحسينية تبعث في الأحرار شوقاً للتضحية في سبيل الله، وتجعل استقبال الموت أفضل الأماني، حتى تجعلهم يتسابقون إلى منحر الشهادة» (العلامة الطنطاوي).
* «لا أجد تعبيرا يسعفني الآن عن زينب، ولكن يكفي أن أقول إنها جبل من جبال الصبر. جبل من جبال الصبر يا زينب. إنني عما قليل سأكون عند رسول الله وعلمت زينب بأن الحسين سيسبقها إلى الدار الآخرة» (الشيخ عبد الحميد كشك).
* «ثورة الحسين، واحدة من الثورات الفريدة في التاريخ لم يظهر نظير لها حتى الآن في مجال الدعوات الدينية أو الثورات السياسية. فلم تدم الدولة الأموية بعدها حتى بقدر عمر الإنسان الطبيعي، ولم يمض من تاريخ ثورة الحسين حتّى سقوطها أكثر من ستين سنة ونيّف» (الكاتب والأديب عباس محمود العقاد).
* «الحسين شهيد طريق الدين والحريّة، ولا يجب أن يفتخر الشيعة وحدهم باسم الحسين، بل أن يفتخر جميع أحرار العالم بهذا الاسم الشريف» (الكاتب عبد الرحمن الشرقاوي).

بطلة الكوفة

كانت السيدة طوعة (رضوان الله تعالى عليها) امرأة عادية ولكن الولاء لأهل البيت (عليه السلام) حوّلها إلى عنصر فعّال في مجتمع خانع انعدمت فيه الإرادة، وصار الغدر والانقلاب على الأعقاب من أهم سماته، وقد قامت بما لم يقم به الرجال في ذلك الوقت العصيب، فاستحقت بذلك أن يخلّدها التاريخ وتنال وسام نصرة الإمام الحسين (عليه السلام) حتى صارت جزءاً من ملحمة الطف الخالدة فلا تجد كتاباً يتحدث عن الثورة الحسينية الخالدة إلا ويذكرها.

إعلان

مسابقة تراتيل سجادية في القصة القصيرة

ضوابط المشاركة في المسابقة

- ان لا تقل المشاركة القصصية عن 500 كلمة ولا تزيد على 1500
- تتناول القصة أدب الطف وما يشتمل عليه من مبادئ تلتقي بواقعنا المعاصر او حياة الامام السجاد (عليه السلام) او الحقوق الـ(50)
- ان لا تكون منشورة او مشاركة في مسابقات اخرى
- يحق للكاتب المشاركة بقصة قصيرة واحدة
- للعتبة الحسينية المقدسة الحق في ترشيح ما تجده مناسبا من القصص القصيرة وإصدارها في مجموعة قصصية مشتركة
- يكون اخر موعد لاستلام القصص في الاول من شهر محرم الحرام من العام القادم 1442 هجرية.
- ترسل المشاركة على صفحة الفيس بوك (مسابقة القصة القصيرة لمهرجان تراتيل سجادية) حصرا".
- تكون القصة القصيرة باللغة العربية الفصحى

ع د ٥٠٠
31119